الكوثر

ALKAWTHAR مجلة دورية ثقافية منوعة

مجلة الكوثر - عدد 237 - يناير / فبراير / مارس 2021 - جمادى الأول / جمادى الثاني / رجب 1442 هـ

العون المباشر مستمرة في تنفيذ المخيمات الجراحية لمكافحة العمى في اليمن والسودان والنيجر

الكاكاو لا يزال يستنزف الطفولة في غرب إفريقيا

هل تكون الطاقة الشمسية حلا لتطوير المجتمعات الإفريقية الفقيرة ؟

الإفتتاحية

رب ضارة نافعة

تحت ادعـــاء حرية التعبـــير دأبت بعض الصحـــف الغربية عـــلى الإســـاءة لنبينا صـــلى الله عليـــه وســـلم ، بما يمثل اســـتفزازا وإيـــذاء لمشـــاعر ما يقـــرب من ملياري مســـلم في العـــالم . إن هـــؤلاء الذيـــن يتطاولون عـــلى النبي عليه الصلاة والســـلام لا يدركـــون خطورة مـــا يفعلونه ، من نشر التعصـــب والبغضـــاء والكراهية بين المســـلمين وغيرهم من أبنـــاء الديانات الأخـــرى ، إن هذه الإســـاءة تمثل «جريمة في حق الإنســـانية» وتشـــجع على العنف، وتشـــكل استهدافا واضحـــا للرمـــوز والمعتقدات والمقدســـات الدينيـــة وخرقا فاضحا لمبـــادئ احترام الاخـــر ومعتقداته.

إن نبينـــا صـــلى الله عليه وســـلم أغـــلى علينا من أنفســـنا، والإســـاءة لذاتـــه ليســـت حريـــة رأي بل دعـــوة صريحة للكراهيـــة والعنـــف والانفـــلات مـــن كل القيم الإنســـانية والحضارية .

إن تبريـــر ذلـــك بدعـــوى حماية حريـــة التعبـــير هو فهم قاصر للفـــرق بين الحق الإنســـاني في الحريـــة ،والجريمة في حق الإنســـانية باســـم حمايـــة الحريات .

فحريـــة التعبـــير لا تعني التطاول على رمز المحبة والســـلام والإخاء وعلى مـــن علم البشرية المحبـــة والرحمة .

ولكننـــا وبالرغم من هذه الإســـاءات ندرك إن الإســـاءة ضد الرســـل والأنبياء صلوات اللـــه عليهم وســـلامه جارية على مـــر الزمن ، فالعـــداء بين قـــوى الشر والطغيـــان ، وبين رســـل الله الداعين إلى الخـــير والحق والعدل ســـنة جارية عـــلى كل الأنبياء ، قال تعـــالى : {وَكَذَلِـــكَ جَعَلْنَا لِـــكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَـــيَاطِينَ الْإِنْـــسِ وَالْجِـــنِّ يُوحِي بَعْضُهُـــمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْـــرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَـــاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُـــوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْـــتَرُونَ} [الأنعام/112].

لقد تعهـــد الله بنصرة نبيه صـــلى الله عليه وســـلم ورعايته ودفـــع كل أذى أو إســـاءة أو افـــتراء عنـــه ، قـــال تعالى : {فَاصْـــدَعْ بِمَا تُؤْمَـــرُ وَأَعْرِضْ عَـــنِ الْمُشْرِكِينَ إِنَّـــا كَفَيْنَاكَ الْمُسْـــتَهْزِئِينَ} [الحجر/95:94]

لقـــد تعلمنا وما زلنـــا نتعلم مـــن القرآن الكريـــم أمام كل إســـاءة وأذى، أن نأخـــذ من محاولات الإســـاءة فرصة لبيان الحقائـــق التي تتعلق وتتصـــل بالنبي وعظيـــم أخلاقه، وأنه منـــة من الله تعالى ورحمة لســـائر العالمـــين ، ولعل في هذه الإســـاءات والافـــتراءات مـــا يلفتنا إلى جوانـــب من عظمة نبيِّنـــا الكريم صلى اللـــه عليه وســـلم، فرُبَّ ضـــارَّةٍ نافعة، فإن إثارة الشـــبهات والإساءات إلى ســـيدنا رسول الله صلى الله عليه وســـلم فرصـــة للحديث عنه وبيـــان فضله وعظيم أخلاقه وســـماحته ورحمته.

الكوثر

ALKAWTHAR مجلة شهرية ثقافية منوعة

مجلة ربع سنوية ثقافية منوعة تعني بشئوون العمل الخيري والقارة الإفريقية

صاحب الامتياز

جمعية العون المباشر

المؤسس

د. عبدالرحمن حمود السميط - رحمه الله

رئيس التحرير

د. عبدالله عبدالرحمن السميط

المراسلات باسم رئيس التحرير

ص ب : 1414 الصفاة الرمز البريدي 13015 الكويت

هاتف التحرير : 22083335 البدالة 1866888

فاكس الإدارة 22662920

البريد الإلكتروني alkawther@direct-aid.org

يمكن تصفح العدد من خلال الموقع الالكتروني التالي

https://direct-aid.org/cms

المقالات المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر .

طبع بمطابع القبس التجارية

الإخراج الفني والتنفيذ

إدارة العلاقات العامة والاعلام

الاشتراكات السنوية (ربع سنوي)

للمؤسسات والهيئات الحكومية : 15 دينارا كويتيا أو ما يعادلها .

للأفراد داخل دولة الكويت : 7 دينار كويتي .

دول مجلس التعاون الخليجي : 10 دينار كويتي أو ما يعادلها

باقي دول العالم : 50 دولار أمريكي

المحتويات

حديث القلب	6
العون المباشر مستمرة في تنفيذ مخيمات العيون في الدول الإفريقية	7
شلل الأطفال يعود إلى إفريقيا	11
كيف ننصر رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام	16
قصص نجاح	19
قبيلة النارا	22
تاريخ فرنسا الاستعماري الأسود	24
25 مليون نازح يفاقمون أزمة كوفيد 19 في إفريقيا	26
الكاكاو لا يزال يستنزف الطفولة في غرب إفريقيا	30
أسباب انخفاض وفيات كورونا في إفريقيا	32
40 مليون إلى الفقر المدقع جنوب الصحراء بسبب الوباء	36
موبتي مدينة الأعراق المتعددة في مالي	38
الأحجار الكريمة صناعة الكفاف	42
هل تسهم الطاقة الشمسية في تطوير المجتمعات الإفريقية	44
حقيبة مسافر	46
صدفة قادت إلى استعمار جنوب إفريقيا	48
سوق أم درمان معلم بارز في السودان	52
فجوة الفقر تتسع بين الشمال المسلم والجنوب المسيحي في نيجيريا	54
كيف تتحول الملابس المستعملة إلى جبال من السموم في إفريقيا	58
ثقافة	60
شخصيات إفريقية	62
حياة برية	64
رسائل القراء	69
الأخيرة	70

الحساب المصرفي في دولة الكويت - باسم // جمعية العون المباشر Direct Aid

بنك وربة - رقم الحساب : 110 153 3011

IBAN : KW17 WRBA 0000 0000 0000 1101 5330 11

Swift Code : WRBAKWKWXXX

حصاد العون 7

قصص نجاح 19

قبائل 22

معالم ومدن 38

بيئة 58

شخصيات أفريقية 62

سعر النسخة

دولة الكويت 1 دينار – المملكة العربية السعودية 12 ريال – دولة الإمارات العربية المتحدة 12 درهم – دولة قطر 12 ريال – مملكة البحرين 1 دينار – سلطنة عمان 1.250 ريال – جمهورية مصر العربية 60 جنيه – باقي دول العالم 3 دولار أمريكي .

حديث القلب

مقياس ثبات الخلق

د. عبد الله السميط

رئيس التحرير

مدير عام جمعية العون المباشر

المحن هي مقياس ثبات الخلق على منهج الله سبحانه وتعالى ، فعندها يعرف الصابر من الجزوع ، و الفرق بين المتوســـم في ربه خيرا وبـــين القانط من رحمة الله ، وفي المحن أيضا قد تضطرب بعض القلوب المؤمنة ، فالقلوب تتفاوت على محك اختبار المحنة وعند أول وقوعها، وثبات القلوب عند المحن منحة ربانية يهبها الله لبعض عباده نتيجة ليقين اعتقادهم ولسوابق أعمالهم .

قال تعالى: وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ [الأنبياء: 35]. وقال: (وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ)[الأعراف: 168].

وقال تعالى : (فَأَمَّا الْإِنسَـــانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ * وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ) [الفجر: 15-16].

وما حدث منذ بضعة أشهر ولا يزال مستمرا حتى الآن من اندلاع لوباء ما عرف بـ كورونا الـــذي أصاب الملايين من البشر على الأرض وراح ضحيته الألوف من الأرواح ، ما هو إلا ابتلاء ، ولكنه في الوقت نفســـه منحنا وقفة مع النفس للتأمل، ما كان لها أن تتحقق لولا اضطرار معظم شعوب العالم للبقاء في المنازل لدرء خطر تفشى الوباء أكثر وأكثر.

هذا التأمل يتيح للفرد وللجماعة مثلما يتيح للشعوب وللدول التفكر والتدبر وإعادة الحسابات.

ففي الوقت الذي ظن فيه أناس من أهل الأرض أنهم قادرون عليها، أتاهم أصغر جنود الله، ولعله أضعفهم لينذرهم ويجعلهم يعيدون النظر في دنياهم وآخرتهم، وأن يتواضعوا لله عز وجل.

ففي هذه المحنة، لابد أن يعرف صاحب القلب السليم نعمة الصحة، ونعمة الشفاء، ونعمة اللقمة في البطن الجائع، ونعمة شربة الماء، ونعمة المال الحلال ، ونعمة الرزق الذي لا يزال يأتينا رغدا .وقبل كل ذلك نعمة نفس الهواء الذي نستنشـــقه ، ولا يعرف ضده إلا بالألم على سرير المستشفى .

قَالَ رَسُـــولُ الله: «عَجَباً لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لأَحَدٍ إِلاَّ لِلْمُؤْمِنِ: إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْراً لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خيراً لَهُ»(رواه مسلم) .

إن نبينـــا الكريم يحثنا في هذا الحديث على الإيجابية في النظـــر إلى كل ابتلاء يصيبنا. إن كان الخير في هذا الابتلاء وجب علينا الشكر وإن كان شرا كجائحة كورونا وجب علينا الدعاء والصبر وعدم الجزع من أمر الله.

العون المباشر مستمرة في تنفيذ المخيمات الجراحية لمكافحة العمى في 4 دول أفريقية

بالرغم من الظروف الصحية التي يمر بها العالم جراء تفشي فيروس كورونا ، تستمر العون المباشر في تنفيذ برامجها الصحية (مخيمات العيون) في كل من اليمن ، السودان ، النيجر ، السنغال لمكافحة العمى وإجراء العمليات الجراحية بإزالة المياه البيضاء ..

- وكانت العون المباشر قد نفذت 30 مخيما في السودان خلال الأشهر من أغسطس إلى ديسمبر من العام الماضي 2020 ، تم خلالها إجراء 17,562 عملية جراحية للعيون والذي استفاد من هذه المخيمات أكثر من 99,831 مستفيداً من الفحص والعلاج ، كما نفذت في النيجر 7 مخيمات ومخيم كبير تم خلالها إجراء 4834 عملية جراحية وبلغ عدد المستفيدين من الفحص والعلاج وتوزيع الأدوية المجانية 15,517 مستفيداً ، وفي اليمن تم تنفيذ 4 مخيمات في كل من صنعاء وحضرموت وعدن أجريت خلالها 1007 عمليات جراحية ليصل إجمالي المستفيدين 5887 مستفيداً ، وفي السنغال تم تنفيذ 3 مخيمات استفاد منها 2153 مستفيدا وأجريت فيها 575 عملية جراحية .

والعون المباشر مستمرة في تنفيذ خطتها التشغيلية لتنفيذ المزيد من هذه المخيمات التي توفر الخدمات الصحية المجانية للفئات المستهدفة في مناطقهم دون تحملهم عناء التنقل وتكاليف العلاج.

العون المباشر تواصل حملات تطعيم الأطفال في موزمبيق و زيمبابوي

بالرغم من استمرار جائحة كورونا تواصل جمعية العون المباشر تنفيذ مشاريعها الصحية الخاصة بالأطفال في دولتي موزمبيق وزيمبابوي ليصل إلى 41 مشروعا يستفيد منها 30,041 طفلاً، ويأتي في إطار هذه البرامج حملات التطعيم التي تستهدف أطفال القرى الفقيرة، بما يحقق هدف الجمعية في مكافحة انتشار الأوبئة والأمراض التي تؤثر على صحة الأطفال ونموهم ، حتى ينمو كل طفل صحيحا معافى ليصبح عضوا فعالا في بناء مجتمع سليم قادر على تحقيق التنمية ..

ويُعدّ التطعيم وسيلة لكسب مناعة طبيعية ضد المرض قبل الإصابة به، بما يقي من الإصابة بالمرض ويحدّ من انتشاره في الغالب.

العون تواصل العمل في المشاريع التنموية للأسر الفقيرة في الدول الإفريقية

تواصل جمعية العون المباشر عملها في المسار التنموي إذ تتبنى مشاريع تنموية عدة منها : مشروع القروض الحسنة والذي يهدف بشكل أساسي إلى تمكين المرأة ودعم دورها في الأسرة والمجتمع ورفع المستوى الاقتصادي وخلق فرص عمل ذاتية للنساء والحد من الفقر والبطالة وتشجيع روح التكامل والتضامن بين أفراد المجتمع. وهو مشروع اقتصادي اجتماعي تنموي يعتمد على مبدأ التمويل المتناهي الصغر ويقدم خدمات الإقراض للنساء دون اللجوء إلى الكفالات التقليدية لتمويل مشاريع صغيرة مدرة للدخل. ويرسخ المشروع ثقافة العمل، التي تؤثر بشكل إيجابي على المستوى الصحي والتعليمي لأفراد الأسرة من خلال وجود دخل ثابت لهم.

يمنح المشروع قرضا جماعيا لكل 5 نساء / أسر ، تتباين المشاريع ضمن التجمع (خدمية ، تجارية ، صناعية).

يكتمل التنفيذ مع نهاية السنة الحالية 2020 ليخصص لدولة موريتانيا 1120 مشروعاً والقروض الجديدة 320 قرضاً ، أما لدولة السودان فيخصص 4875 مشروعاً ، والقروض الجديدة 2740 قرضاً .

تكريم الزميل عمر عيسى بعد قضائه 28 عاما مع العون المباشر

كرمت جمعية العون المباشر الزميل عمر عيسى عثمان بمناسبة نهاية عمله الذي امتد لثمانية وعشرين عاما مع الجمعية، وجاء تكريم الزميل عمر عيسى من قبل المدير العام للجمعية الدكتور عبدالله عبدالرحمن السميط ، تقديرا لجهوده وإخلاصه وعمله الدؤوب خلال مسيرته الوظيفية التي كانت مليئة بالإنجازات على الصعيدين الفردي والجماعي .

وقدم له المدير العام للجمعية الدكتور عبدالله عبدالرحمن السميط شهادة تقديرية ودرعا تذكارية ، عرفانا وتقديرا لعطائه وأدائه لعمله طيلة السنوات التي أمضاها في الخدمة ، وجاء هذا التكريم في إطار استراتيجية العون المباشر التي تهدف إلى تحفيز أسرة العاملين فيها .

عمر عيسى عثمان اثناء تسلمه الدرع من المدير العام الدكتور عبدالله السميط

استمرار تنفيذ البرامج الإذاعية في غانا

بالتعاون مع دعاة جمعية إفريقيا الخيرية - المنطقة الشرقية وجمعية التربية للنساء المسلمات - منطقة أفلاو ، يواصل مكتب جمعية العون المباشر في غانا تنفيذ البرامج الإذاعية التوعوية المقدمة لمسلمي المنطقة ، والتي تهدف إلى شرح صحيح الإسلام ، وتصحيح المفاهيم المغلوطة ، وتقديم كل ما من شأنه الحث على الأخلاق والقيم الحميدة ، وقيم التسامح والبذل والعطاء والإخاء ،والصدق واتقان العمل .

مزرعة الخير كفاية ذاتية وتوفير لفرص العمل

على الرغم مما تحتله الزراعة من أهمية بالغة على بقية مصادر دخل دولة النيجر وهي الوسيلة الأولى التي يعتمد عليها السكان في حياتهم ، إلا أنها لا تزال غير قادرة على تغطية الإكتفاء الذاتي في الغذاء للبلد حسب ما تشير إليه الدراسات ، ويعود السبب في ذلك إلى قلة الإمكانات وبدائية التكنولوجيا المستخدمة في الزراعة ونقص المياه ، في الوقت الذي يتزايد فيه عدد السكان ، وما يصاحب ذلك من مشاكل اقتصادية وأخطار بيئية أخرى مهددة لأمن هذه الزراعة من الجفاف و التصحر وغيرهما، وهو الأمر الذي أعطى للدولة مؤشرا قويا في الحاجة إلى وضع خطط لزراعة الأشجار وإحياء التربة وتوفير حاجات السكان المتزايدة .

و للمساهمة في هذا المشروع و تشجيعه رأت جمعية العون المباشر منذ عام 2015 م إدراج فكرة إنشاء الحدائق و المزارع المثمرة في إطار قسمها التنموي ومشروع « إغنوهم عن السؤال» ، وكان من نتيجة ذلك « مزرعة الخير » والتي تم تنفيذها في بعض القرى المحيطة بالعاصمة نيامي ، والتي تم زراعتها بالأشجار المثمرة والحبوب حسب المواسم الزراعية ، فضلا عن إنشاء مدجنات لتربية الدجاج لإنتاج اللحوم البيضاء وتوفير البيض لتغذية الأيتام ، وبيع ما يزيد عن الحاجة في السوق المحلية .

وتوفر مثل هذه المشاريع فرص عمل للكسب الحلال ، وتخفيف حدة البطالة ، خصوصا بين النساء لحفظهن عن مد اليد والتسول ، كما توفر هذه المزارع الفواكه والخضروات والحبوب للأيتام وبيع ما يزيد عن حاجتهم للسوق المحلية ، ويعد هذا المشروع من المشاريع التنموية الناجحة ، التي تعود فائدتها على الجميع في المجتمع المحلي .

شلل الأطفال يعود إلى إفريقيا

قالت منظمة الصحة العالمية إن تفشي شلل الأطفال الجديد في السودان، مرتبط بتفش ناجم عن اللقاح في تشاد، وذلك بعد أسبوع من إعلان المنظمة "خلو" القارة السمراء من فيروس المرض .

وأوضحـــت المنظمة ، أن طفلين في الســـودان، أحدهما من ولاية جنوب دارفور والآخر من ولاية القضـــارف، بالقرب من الحدود مع إثيوبيا وإريتريا، أصيبا بالشلل ، بالرغم من تطعيمهما ضد المرض .

وأضافـــت المنظمة أن التحقيقات الأولية في حالة التفشي تظهر أن الحالتين مرتبطتين بتفش مســـتمر للمرض مرتبط باللقاح في تشـــاد، تم اكتشافه لأول مرة العام الماضي ،وينتشر الآن في تشاد والكاميرون .

كما أشارت إلى أنها عثرت على 11 حالة شلل أطفال أخرى سببها اللقاح في السودان.

سكاي نيوز عربية

صنـــدوق النقـــد والبنك الدولـــي يدعوان إلى تعليق ســـداد ديـــون الدول الأكثـــر فقراً فـــي إفريقيا

دعـا صنـدوق النقـد والبنـك الدوليـين الحكومـات إلى تعليـق مدفوعـات الديـون مـن أفقـر دول العـالم حتـى تتمكـن مـن محاربـة جائحـة الفـيروس التاجـي.

وقـال مقرضـو التنميـة في واشـنطن في بيـان مشـترك: «تعتقـد مجموعـة البنـك الـدولي وصنـدوق النقـد الـدولي أنه مـن الضروري في هـذه اللحظـة توفـير شـعور عالمـي بالراحـة للـدول الناميـة وكذلـك إشـارة قويـة إلى الأسـواق المالية».

وتهـدف هـذه الخطـوة إلى مسـاعدة البلـدان التـي يعيـش فيهـا ثلثـا سـكان العـالم في فقـر مدقـع - وإلى حـد كبـير في إفريقيـا جنـوب الصحـراء الكـبرى .

إثيوبيا تتعرض لغزو شديد من الجراد لم يحدث منذ ربع قرن

قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، ، إن اثيوبيا تتعرض إلى غزو من الجراد هذا العام هو الأسوأ منذ ربع قرن .

وتجتاح أسراب الجراد شرق إفريقيا ومنطقة البحر الأحمر منذ أواخر 2019.

وفاقمت جائحة فيروس كورونا الأزمة هذا العام، بتعطيل سلاسل إمدادات منظمة الأغذية والزراعة من المبيدات والمعدات لمكافحة هذه الأسراب.

وقال البنك الدولي إن هجوم الجراد سيكلف شرق إفريقيا واليمن نحو 8.5 مليار دولار هذا العام. وتخشى فطومة سعيد، ممثلة منظمة الأغذية والزراعة في إثيوبيا، تكرار هذا الدمار في العام المقبل.

تطبيق حديث لاكتشاف اليرقان عند الأطفال حديثي الولادة في غانا بواسطة الهاتف

أ ف ب

أفاد علماء أن تطبيقًا للهواتف الذكية يتيح للمستخدمين فحص عيون الأطفال حديثي الولادة بحثًا عن اليرقان قد يكون وسيلة فعالة ومنخفضة التكلفة لتحديد الحالات التي تحتاج إلى علاج.

وقال الباحث البارز تيرينس ليونغ ، من قسم الفيزياء الطبية والهندسة الطبية الحيوية بجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس: "توفر طريقتنا القائمة على الهواتف الذكية تقييمًا أكثر قوة ، وتضمن ألا تمر الحالات الخطيرة دون أن يلاحظها أحد.

يتم اختبار هذه الطريقة الآن في تجربة أكبر تضم أكثر من 500 طفل في غانا.

هل يصبح أطفال تنزانيون مفتاح الحل للقضاء على الملاريا ؟

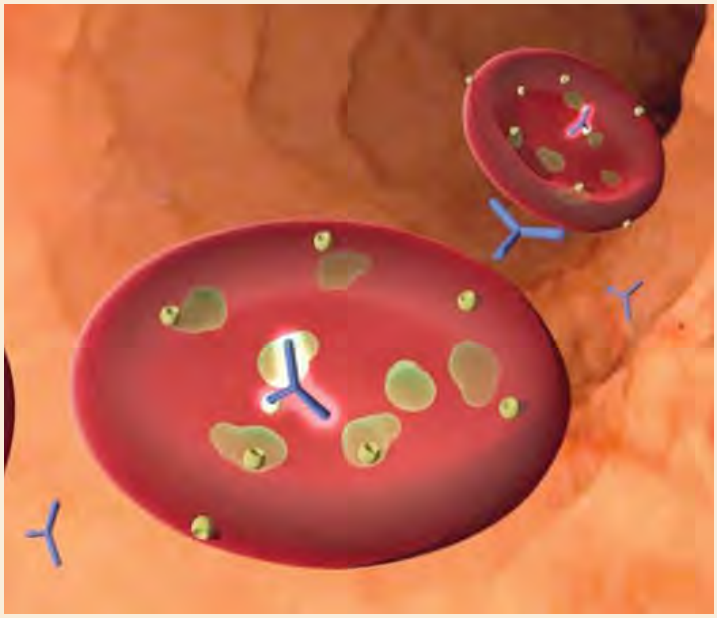

اكتشف باحثون من جامعة براون الأميركية، استراتيجية جديدة واعدة لمكافحة الملاريا . وخلال الدراسة التي نشرت في دورية «نيتشر»، قام الباحثون بفحص عينات دم من أطفال تنزانيين لديهم مقاومة مناعية طبيعية لعدوى الملاريا الحادة، وحددوا الأجسام المضادة لبروتين الملاريا (PfGARP)، الذي يبدو أنه يحميهم من المرض.

وأظهرت الاختبارات المعملية أن الأجسام المضادة لهذا البروتين تعمل على تنشيط آلية التدمير الذاتي للملاريا، مما يتسبب في خضوع خلايا الطفيليات التي تعيش داخل خلايا الدم الحمراء البشرية لشكل من أشكال موت الخلايا المبرمج.

ويأمل الفريق البحثي في حماية الأشخاص من الملاريا عبر تطعيمهم باستخدام هذا البروتين لتوليد الأجسام المضادة له، أو غرس الأجسام المضادة له مباشرة.

التمييز العنصري يطارد الأفارقة في الصين بسبب كورونا

تنامت في الآونة الأخيرة حالة من التمييز العنصري ضد الأفارقة في الصين، بعد تسجيل عدد من الإصابات بفيروس كورونا لدى الجالية النيجيرية في مدينة كانتون جنوب البلاد. وقد طرد العديد من الأفارقة من منازلهم، ومنعوا من دخول المتاجر. يذكر أن التوتر ازداد على خلفية هروب خمسة نيجيريين مصابين بالفيروس من الحجر الصحي للتوجّه إلى مطاعم وأماكن عامة، مما اضطر السلطات إلى فحص ألفي شخص احتكّوا بهم، وعمدت إلى وضع آخرين في الحجر.

وكانت الصين قد سيطرت إلى حدّ كبير على فيروس كورونا، لكنّ اكتشاف عدد من الإصابات في صفوف الجالية النيجيرية أدى إلى موجة تمييز بحقّ الأفارقة، وفق ما قال بعضهم لوكالة الأنباء الفرنسية.

الطـب الصينـي التقليـدي يدمـر ثـروة كينيـا مـن الحميـر

أ ف ب

قال وزيـــر الزراعة الكيني بيتر مونيا لوكالة فرانس برس إن بلاده قررت حظر ذبح الحمير لاســـتخدامها في الطب الصيني ، وهي ممارسة أدانها نشطاء حقوق الحيوان بأنها قاسية وغير ضرورية ومدمرة لأعداد الحمير في إفريقيا.

وقال الوزير: إن فرض الحظر جاء بعد أن "التمس الناس من مكتبي ذلك بسبب ازدياد سرقة الحمير لبيعها مؤخرا .

وقال بيان للوزارة إن سرقة الحمير المتفشـــية تـــضرب المزارعين الذين يستخدمونها لنقل المنتجات الزراعية والمياه وتتسبب في "بطالة هائلة".

ويتـــم تصدير جلود الحمير إلى الصين لصنع دواء تقليدي يعرف باســـم ejiao ، يعتقد أنه يحســـن الدورة الدموية ، ويبطئ الشـــيخوخة ، ويعزز الخصوبة.

بقوة القانون 40 بالمائة من راتب الزوج للزوجة في تنزانيا

قـال مسـؤول حكومـي كبـير في تنزانيـا إنـه يخطـط لتقديـم مـشروع قانـون للبرلمـان يهـدف إلى خصـم 40 في المائـة مـن رواتـب الرجـال العاملـين في وظائـف رسـمية لإضافتهـا إلى الحسـابات المصرفيـة لزوجاتهـم مـن ربـات البيـوت شـهريا .

وذكـر أنـه لا يريـد أن تشـعر النسـاء بالإحبـاط بسـبب نقـص المال.

وقـال إنـه يعمـل عـلى سـن قوانـين تجـبر الرجـال عـلى جعـل الزوجـات الوصيـات الوحيـدات عـلى ممتلكاتهـن .

كـما حـث الأمهـات عـلى تجنـب إشراك أطفالهـن في الـصراع الـذي قـد يحـدث بينهـن وبـين أزواجهـن ، وقـال : الـشيء الوحيـد الـذي يجـب أن تعرفـه المـرأة هـو أن الطفـل لم يكـن موجـودًا عندمـا التقـت وشريكهـا لأول مـرة».

بلجيكا تعتذر للكونغو الديمقراطية عن "قسوة" الحقبة الاستعمارية

وجه الملك فيليب، عاهل بلجيكا ، رسالة اعتذار إلى الكونغو الديمقراطية معربا عن أسفه «لأعمال العنف والقسوة» التي وقعت خلال السنوات التي تولى فيها سلفه ليوبولد الثاني حكم البلد الإفريقي.

واعتذر الملك أيضا عن «المعاناة والإذلال» التي حدثت بعد نهاية حكم ليوبولد الثاني لدولة «الكونغو الحرة» (1885-1908) عندما أصبحت البلاد «الكونغو البلجيكية».

وتشير تقديرات المؤرخين إلى أن عدد سكان «دولة الكونغو الحرة» ربما انخفض بمقدار النصف إلى نحو عشرة ملايين نسمة خلال السنوات التي حكم فيها الملك ليوبولد الثاني الإقليم كجزء من ممتلكاته الخاصة.

وتم استغلال الدولة وشعبها للحصول على الموارد الطبيعية، بما في ذلك المطاط.

العين كوم

كيف ننصر رسولنا عليه الصلاة والسلام

تعرض رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في الفترة الأخيرة للإساءة ، ممن لا يوقر الأنبياء ولا الرسل ، ومن ثم كانت هبة المسلمين في العالم كله ، رسالة واضحة وجلية لكل من تسول له نفسه ، الاقتراب من سيد الخلق عليه أفضل الصلاة والسلام .

لقد نسى هؤلاء ، أن من أعظم ما يفتخر به المسلم إيمانه ومحبته لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ومع أن المسلم يؤمن بالأنبياء جميعاً عليهم الصلاة والسلام, ولا يفرق بين أحد منهم إلا أنه يعتبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاتمهم, وأفضلهم, وسيدهم. وهو الذي يفتح به باب الجنة, وهو الطريق إلى هذه الأمة فلا يؤذن لأحد لدخول الجنة بعد بعثته إلا أن يكون من المؤمنين به عليه الصلاة والسلام.

قال تعالى : { لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ } [التوبة:128] .

إن مكانة النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- أعظم مَن عرفه التاريخ، فقد عصمه الله -تعالى- من كلّ نقصٍ وزلّةٍ، واصطفاه بتبليغ رسالته وكلامه إلى كافّة الناس، فكفاه ذلك شرفاً وفضلاً تَعجز البشريّة عن شكره عليه وإيفائه حقّه، وقد رفع الله -تعالى- قدره وأعلى مكانته بتعظيم سنّته -صلّى الله عليه وسلّم-، وهو ما يظهر بأمرين: أوّلهما أنّ الله -تعالى- جعلها والقرآن الكريم في نفس المنزلة، فهي أيضاً وحيٌ من الله -سبحانه-، دلّ على ذلك

قوله تعالى (وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ، وثانيهما أنّ الله تعالى تعهّد بحفظها والقرآن الكريم إلى يوم القيامة، فسخّر لذلك رجالاً أخذوا على عاتقهم معرفة وبيان كل ما صحّ أو ضَعُف من أحاديث رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-، وقاموا بكشف الموضوعة منها والمنسوبة إليه، وقد دلّ على ذلك قوله -صلّى الله عليه وسلّم : (لا تَزالُ طائِفَةٌ مِن أُمَّتي قائِمَةً بأَمْرِ اللهِ، لا يَضُرُّهُمْ مَن خَذَلَهُمْ، أوْ خالَفَهُمْ، حتَّى يَأْتِيَ أمْرُ اللهِ وهُمْ ظاهِرُونَ علَى النَّاسِ).

ومن ثم ، هناك العديد من الأمور التي تُوضّح دوْر الفرد المسلم في نصرة رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-، منها ما يأتي:

- التفكُّر في الدلائل الواردة في القرآن الكريم والتي تُشير إلى صدق نبوّته -صلّى الله عليه وسلّم- وتجزم بأنّه رسولٌ من ربّ العالمين.

- العلم بالآيات القرآنية والأحاديث النبويّة التي تدلّ على المنزلة العظيمة التي حظِيَ بها رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- عند ربّه وما خصّه به من المحبّة والتكريم. تذكّر كمال الصفات الخَلقيّة والخُلقيّة لرسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-؛ ممّا يَبثُّ في النفس مشاعر محبّته والشوق لرؤيته.

- تذكّر رأفة رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- بأمّته، وأنّه الأحرص عليها والأرحم بها، لقوله -تعالى : (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ).

- تذكّر جمال رفقة رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- في الجنّة لمن ثابر على محبّته وسعى في تحقيقها وِفق الوجه الصحيح، لما رواه البخاري عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أنّه قال: (فَما فَرِحْنَا بشيءٍ، فَرَحَنَا بقَوْلِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: أنْتَ مع مَن أحْبَبْتَ).

- طاعة أمر الله -تعالى- في وجوب محبّة رسوله -صلّى الله عليه وسلّم-، وتقديمها على محبة النفس والأهل، لقوله -صلّى الله عليه وسلّم-: (لَا يُؤْمِنُ أحَدُكُمْ، حتَّى أكُونَ أحَبَّ إلَيْهِ مِن والِدِهِ ووَلَدِهِ والنَّاسِ أجْمَعِينَ).

- طاعة أمر الله -تعالى- في وجوب التّحلّي بالأدَب مع رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- واحترام سنّته، لقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ * إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ).

- طاعة أمر الله -تعالى- في وجوب الدفاع عنه -صلّى الله عليه وسلّم- ممّا يُحاك له من ضروب الأذى المختلفة، وردّ كل نقصٍ أو عيبٍ يُنسَب إليه، لقوله تعالى (لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ)، والمحافظة على استدامة النيّة الصادقة في نصرة رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-. المحافظة على الصلاة على رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- في كل وقتٍ وحينٍ؛ كحال ذِكره، ويوم الجمعة، وبعد الآذان، لِنيل الثواب الذي أعدّه الله -تعالى- على ذلك، وتقديراً لمكانة النبيّ وفضله العظيم على المسلمين.

- الحرص على الالتزام بسنّة رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- وتعلّمها، وذلك من خلال قراءة الصحيح منها، وبذل الجهد في فهمها، واستخلاص ما تضمّنته من حِكَمٍ وأخلاقٍ وعقيدةٍ.

- التّقرّب إلى الله -تعالى- بمحبّة آل بيت النبي -صلّى الله عليه وسلّم-؛ من أزواجٍ، وذريّةٍ، وأقاربٍ؛ لِما امتازوا به من شرف قرابتهم منه، وبذل الجهد في تنفيذ ما وصّى به في حقّ آل بيته، لقوله -صلّى الله عليه وسلّم- ثلاثاً: (أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ في أَهْلِ بَيْتِي)..

ولا بدّ من الإشارة إلى دور المرأة في نصرة رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-؛ لا سيما أنّه دافع عن كامل حقوقها وأثبتها لها، وقد خصّها بالاهتمام والعناية بمنحها وقتاً ليس بالقليل من حياته لتعليمها الأمور الخاصّة بها؛ كأحكام الطهارة من الحيض والنفاس والجنابة، وما يتعلّق بالنكاح، والطلاق، والعِدّة، والحضانة، والأخلاق، وغيرها، ممّا يُحتّم عليها نصرته بحبّه -صلّى الله عليه وسلّم-، والاقتداء به في عبادته وأخلاقه، وتربية أبنائها على سنّته ونهجه ومحبّته، ودعوة النساء وحثّهنّ على ذلك.

أما على مستوى الأسرة والمجتمع فهناك العديد من الأمور التي تُوضّح دور الأسرة في نصرة رسول الله -صلّى الله

17 | الكوثر - العدد 297

عليه وسلّم-، منها ما يأتي:

- غرس محبّة الرسول -صلّى الله عليه وسلّم- في نفوس الأبناء وحثّهم على الاقتداء به.

- جمع وامتلاك كل ما يحوي السيرة النبويّة ويتحدّث عنها واقتناؤها؛ من كتبٍ، وأشرطةٍ، وأفلامٍ كرتونيّةٍ، وغيرها.

- جمع الأسرة لسماع درسٍ أو أكثر حول السيرة النبويّة أسبوعيًا، وتشجيع الأبناء من خلال عمل مسابقاتٍ عن سيرة الرسول.

- حثّ الأبناء على كفالة اليتيم ومساعدة الفقير والمسكين بجزءٍ ممّا ينالوه من المصروف اليوميّ؛ عملاً بالأحاديث التي تحثّ على ذلك واقتداءً برسول الله.

- حثّ الأبناء على حفظ الأمثال والحِكَم النبويّة، والاعتياد على استخدامها، كقول رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم : (يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا، وسَكِّنُوا ولا تُنَفِّرُوا).

- حفظ الأذكار النبويّة، وبذل الجهد في بثّ روح الحماسة لدى الأبناء لفعل ذلك.

- محافظة الزوج على المعاملة الحسنة مع أهل بيته مقتدياً في ذلك برسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-.

وعلى مستوى الدعاة وطلبة العلم ، فهناك العديد من الأمور التي تُوضّح دور الدعاة وطلبة العلم في نصرة رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-، منها ما يأتي:

- العمل على توضيح ملامح دعوة رسول الله -صلّى

دعوة كافّة الناس إلى إفراد الله -تعالى- بالعبودية.

- العمل على تذكير الناس بأهمّ المواقف والأحداث من سيرة رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-؛ من خلال إفراد خطبة جمعةٍ كاملة لذلك، أو الخطبة الثانية منها للحديث عن ذلك من حينٍ إلى آخر. العمل على إقامة وتخصيص حلقاتٍ في المسجد تُعنى بتحفيظ السنّة النبويّة.

- الاهتمام بتوضيح الصفات الخَلقية والخُلقية لرسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- قبل الرسالة وبعدها، والإشارة إلى منزلته العظيمة وما امتاز به وأمّته.

- الاهتمام بتوضيح كيفية تعامل رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- مع أهله وجيرانه وأصحابه -رضوان الله عليهم-، والإشارة إلى أهمّ المواقف والأحداث التي جمَعته معهم.

- الاهتمام بتوضيح الوسائل التي اتّبعها رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- في التعامل مع أعداء الدين والإسلام من المشركين والمنافقين وغيرهم.

- الاهتمام بالآيات القرآنية التي يكون مدار حديثها عن رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-؛ بتخصيصها بالشرح والبيان، سواء قُرئت في الصلاة، أو في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، أو في مجالَي التعلّم والتعليم.

- الاهتمام بنشر الفتاوى التي تُعنى ببيان حكم نِسبة شيءٍ من النقص لرسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-، ووجوب مواجهة من يحاول أو يفعل ذلك بالبُغض والبراءة منه.

- بذل الجهد في تمهيد طريق الهداية ودعوة الناس إليه على اختلاف أعراقهم وأنسابهم.

- بذل الجهد في الدفاع عن رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- بردّ الشبهات والأكاذيب التي تُحاك حوله وحول سنّته.

- الحرص على توضيح معالم الحياة اليومية لرسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-، وبيان أسلوبه وطريقته فيها.

الحرص على دعوة الناس في وسائل الإعلام المختلفة بتجنّب الغلوّ في رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-، والتذكير بالآيات الداعية لذلك، كقوله -تعالى : (لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ)، والإشارة إلى أنّ المحبة الحقيقية له تكمن في اتّباع أمره واجتناب نهيه.

- المحافظة على الأسلوب البسيط في حثّ الناس على التّمسك والالتزام بسنّة رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم، وبذل الجهد في تصحيح الأفكار الخاطئة التي تُنسب إليه ولسنّته الشريفة وتدور في أذهان الناس.

- تشجيع الناس وحثّهم على الاهتمام بسيرة رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- بقراءتها والحرص على المصادر الأصلية لها.

المصدر بوابة الإسلام

أموريروا من رعب الحرب الأهلية إلى التخرج من كلية الاقتصاد والتجارة و كايتيسي أضاء الله قلبها بالإسلام وبالتعليم بمنحة من العون المباشر

لما كان العلم والتعليم من الأسلحة المهمة في الارتقاء بالأمم اهتمت جمعية العون المباشر بطلاب العلم بنوعيه الشرعي الديني والدنيوي المعاصر ، عبر الرعاية التعليمية القائمة على توفير فرص للمنح وسداد الرسوم الدراسية، والتكفل بنفقات العملية التعليمية للطلاب في الدراسات الجامعية وما فوقها ، وهي بذلك إنما تعمل على حفظ هوية الطلاب وتنمية وتقوية شخصياتهم والمحافظة على عقيدتهم سليمة ، ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم ، حينما يعودون إليها حاملين النجاح وآمال تغييرها للأفضل بين الأمم وجاهزين للوقوف أمام كافة المهددات والأخطار التي قد تهدم أركان تلك المجتمعات ، أو تزعزع كياناتها واستقرارها، وفيما يلي نستعرض نماذج مشرفة لأبنائنا في رواندا .

ضحية الحرب الأهلية تحقق النجاح

تقول أموريروا لينة المولودة في العاشر من إبريل عام 1989 م في منطقة روامبارا بكيغالي العاصمة الرواندية في قصتها :

بعد وفاة والدي عام 1994 م خلال الحرب الأهلية أو فترة (الإبادة الجماعية) كنت في الخامسة من عمري ، تولى خالي رعايتي ، والذي بسبب هذه الحرب أيضا ساءت أحواله ، حيث كان يعيل خمسة أبناء وفقد كل ما يملك ، ومن ثم لم يستطع دفع الرسوم الدراسية إلا لثلاثة منهم فقط ، ولذلك لم أتمكن من الذهاب إلى المدرسة ، ولكن الله سبحانه وتعالى يسر لي الحصول على الكفالة من لجنة مسلمي إفريقيا (جمعية العون المباشر) في عام 1997 م ، وكانت فرحتي وفرحة خالي يومها لا توصف .

في عام 2004 م أكملت دراستي الإبتدائية ، والتحقت بالمرحلة الإعدادية واجتزتها ، ثم التحقت بالمرحلة الثانوية في عام 2010 م ، وبتوفيق من الله أيضا اجتزتها ، وبدورها منحتني العون المباشر منحة جامعية في عام 2012 والحمد لله تخرجت عام 2016 م في تخصص (علوم الاقتصاد والتجارة) .

إنني أحمد الله الذي وفقني حتى إكمال تعليمي بفضل ما قدمته لي جمعية العون المباشر من رعاية وكفالة وتربية منذ صغري ، حتى أكملت دراستي الجامعية ، وتحولت من طفلة كان من الممكن ألا ترى المدرسة مثل كثيرين إلى خريجة اقتصاد وتجارة ، وأدعو الله أن يوفقني في الحصول على وظيفة أو فرصة عمل .. شكرا لجمعية العون المباشر والقائمين عليها على جهودهم في الأخذ بيدي ويد أمثالي ممن ضاقت بهم سبل الحياة إلى سعتها ومنحي الأمل في غد أفضل ، كما أدعو لكافلي الكريم بأن يمنحه الله جزاء عمله الكريم جنة عرضها السموات والأرض وأن يبارك في ذريته ويجعلهم من الصالحين .

معاناة كايتيسي

أما الطالبة كايتيسي سيفه المولودة في الرابع من فبراير عام 1995 في منطقة نيارجينجي بالعاصمة الرواندية كيغالي أيضا ، فقد عانت معاناة شديدة بسبب رفض أسرتها مساعدتها في مواصلة تعليمها الجامعي بعد أن هداها الله و اعتنقت الإسلام واتخذته دينا لها

وتقول كايتيسي في قصتها : بعد انتهائي من دراستي الثانوية ، هداني الله إلى الإسلام ، فأعلنت إسلامي والتزمت بأوامر الدين ونواهيه ، وكنت سعيدة بذلك ، ولكني لم أتوقع ردة فعل أهلي بسبب ذلك ، إذ إنهم رفضوا مساعدتي في مواصلة تعليمي الجامعي ، ولكن الله لم يتركني ويسر لي سبيل الوصول إلى مكتب جمعية العون المباشر بعد أن علمت أنها تقدم منحا دراسية للطلبة الفقراء وكان ذلك في عام 2014 ، وكانت فرحتي وسعادتي لا توصف عندما وافقت الجمعية على الموافقة على المنحة ، والحمد لله واصلت دراستي وتخرجت عام 2017 في تخصص الاقتصاد ، واجتهد الآن في مواصلة دراستي للحصول على الماجستير .

أنني أحمد الله الذي يسر لي أموري ، وجعلني أتحول من شخص تائه إلى آخر مفعم بالأمل حينما وضع جمعية العون المباشر في طريقي ، وأشكر جمعية العون المباشر والقائمين عليها في الكويت والعاملين في مكتب رواندا ، وجزاهم الله عني وعن كافلي الكريم في المرحلة الجامعية خير الجزاء .

معطر الغرف
Room Freshener
500 ml

أملأ منزلك بالروائح العطرة مع معطرات الجو لدينا

الشايع
منذ SINCE 1928
الشايع للعطور
AL SHAYA PERFUMES
الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - البحرين
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E.- QATAR - BAHRAIN
E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.alshayaperfumes.com
@alshayaperfumes

قبيلة النارا وجود ممتد في جذور التاريخ

النارا قبائل كوشية قديمة امتد وجودها من جنوب مصر إلى شرق السودان إلى ساحل البحر الأحمر ، ويتمركز معظمهم اليوم في غرب إريتريا (المنخفضات) وعلى طول الحدود السودانية الإريترية ووفق التقاليد الشفاهية لهم فإن تسمية النارا أو النارو تعود إلى أن جدهم الأول نزل من السماء واسم (نارا) يعني السماء بلغتهم. وهو الاسم الوحيد المستخدم في كافة تفاصيل حياتهم اليومية. وهم ينقسمون إلى مجموعات عدة تتحدث عددا من اللغات إلي جانب لغة نارا بانا وهناك اختلاف طفيف في مخارج الحروف بين كل مجموعة وأخرى مع تباعد في المفردات أحياناً بين الناطقين بهذه اللغة ، والنارا في السودان وإريتريا يتحدثون لغة شمال شرقية تعرف باسم نارا بونا ، كما توجد لغات أخرى .

القوانين المنظمة لحياتهم ومساكنهم

يسكن النارا في بيوت القطاطي ، ومنازل القش التي تبنى من فروع الأشجار والقش وتزين بالبروش ، والملفت للنظر أن أبوابها ت كون منخفضة ، لا يمكن دخولها إلا منحنيا ، ويعود ذلك إلى أصل عبادتهم القديمة قبل الإسلام ، حيث كانوا يعبدون الإله آمون ، إذ كان يوضع أعلى الباب لافتة مرسوما فيها محكمة الموتى يتوسطها آمون وأوزوريس وآلهة يقودون الميت إلى العالم الآخر ، ومكتوب عليها أنا أعبد هذا الإله ولذا كانوا ينحنون تكريما له .

أهم القوانين المنظمة لحياة السكان هو قانون ملكية الأرض ففي هذا المجتمع تكون الملكية بالوراثة أو بالهبة من الأقارب أو بوجود رفات أوعظام لأحد أفراد الأسرة في الأرض كدليل كاف لملكيتها .

القانون الثانى هو لتنظيم حياة المجتمع وفض النزاعات حول المرعى والبهائم الضالة أوالمسروقة فإذا سرقت منك بقرة مثلاً أوفقدت وتتبعت أثرها إلي قرية من القرى يكون أهلها أمام خيارين إما أن يردوها إليك أو يدفعوا التعويض عنها من دون نقاش عن مصيرها ويتم تقدير التعويض بواسطة لجنة من كبار السن.

وفي مجتمع النارا ممنوع منعاً باتاً الإساءة للنساء أو ضربهن أو إهانتهن وعقوبة ذلك دفع بقرتين ، كما إنه سواء رفضت المرأة الزواج أو طلقت فعليها إرجاع المهر إلى الزوج أو الطليق .

حياتهم اليومية

النارا من أقدم المجموعات الزراعية الرعوية ، فمنهم مزارعون ورعاة مستقرون ورعاة جائلون يرعون الأبقار والإبل فضلا عن الضأن والماعز ، وغالبا يزرعون الدخن والذرة لتأمين طعامهم من العصيدة والقراصة وغيرها ، عكس محيطهم من قبائل البجا الذين يعتمدون على جلب الذرة بالجلابة ، ويزرعون الدخن قبل زراعة الذرة لأنه ينضج قبل الموسم في فترة 30 إلى 40 يوما فيسعفهم في حياتهم المعيشية مبكرا قبل الحصاد، وهو وجبة العشاء على مدار العام، فالنارا لا يتناولون المالح من الطعام في العشاء بل يتناولون عصيدة الدخن أو القراصة (فطيرة بالحليب)، وفي الشتاء يحبذون مديدة يسمونها (كالوت) عبارة عن مديدة تتخللها قطع من نفس الدخن مثل قطع الأناناس ،كذلك يشتهرون بعصيدة التكوشم وهي العصيدة المتماسكة القوية

التي تبقى صالحة دون أن تتلف لعدة أيام، يحملها المزارع والمسافر في رحلته ، وقد يكون ملاحها داخلها من السمسم المقلي والمعجون ، ويقدمون الكسرة السودانية الخفيفة في مناسبات الأعراس ويكون ملاحها مرق الذبائح ، ووجبات الطعام الساخنة الأساسية عندهم تقدم صباحا في الفطور و في العشاء ، أما الغداء فيكون مما بقي من فطور الصباح ، ويسمون وجبة الصباح (فتَ الريق) وممكن يكون أصلها عربي بمعنى (فك الريق) .

عادات الزواج

في عادات الزواج عند النارا يكون الصداق من الغنم ويختلف العدد ولكن لا يكون أقل من ثلاثة أو أربعة رؤوس ، وهو حسب الشريعة ملك خاص للزوجة ولكن تتم رعايته وحفظه من قبل أهلها فيتم استلامه من قبل والدها أو من ينوب عنه بعد العقد وليس مع الزوج أو أهله .

وتكون الدلالت (بيت العروس) من أربعة بروش بحجم صغير وتكون عند أهل الزوج وهم من يقومون بتجهيزها، ومن العادات أنه في ليلة الزواج يقدم أهل العريس لأهل العروس (تيسا) (ونعجة) للذبح ، يذبح التيس في ليلة العرس لعشاء للضيوف ويسمي (برو كيتا) والنعجة تذبح للغداء وتسمي (برو دو) ويشترط في هذه النعجة أن تكون سمينة بيضاء اللون ، وليس بها عيوب مثل ذبيحة عيد الأضحى ، ويصنع من لحمها شربة التابيتا لغداء الضيوف نهار العرس .

ويتم إحضار العروس سواء كانت في القرية أو في قرية أخري في هودج يحمله جمل بصحبة امرأتين ، ومن العادات أن تبكي بصوت مرتفع حتى لو كانت المسافة بعيدة ، ولكن هذه العادة قد تلاشت حاليا ، وتنزل العروس في الدلالت وتمكث به أربعة أشهر ، ولا تخرج منه ، ولا تزور منزل حماتها احتراما لها في هذه الفترة ، وهي تشتغل أثناء النهار بالأعمال اليدوية مثل صنع الأطباق وغيرها ، وعند اكتمال الشهور الأربعة تقدم هذه المصنوعات هدية لحماتها ، و ترجع لأهلها لمدة شهر واحد ترافقها الحماة ، وأثناء فترة الشهور الأربعة ترتدي ثياب العرس والثوب الأبيض وليس غيره ، وعند عودتها تقدم لها الملابس الجديدة البديلة لملابس العرس وعند أهلها تسرح تسريحة العروس ، الشعر علي الشقين وتكون القصة وترتدي الزينة من الذهب والأكمام في اليدين والأحجال في القدمين ، وبعد انقضاء مدة الشهر تأتي الحماة وتأخذها هذه المرة كعروس مزينة بالذهب والفضة ويكونون قد جهزوا لها منزلها من القطية وتتسلم إدارة منزلها بنفسها وتكون مسؤولة عن زوجها ، وتتحرر من قيد عدم زيارة منزل الحماة .

أخيرا .. يشتهر النارا بالشجاعة في القتال ، فهم قوم محاربون سلاحهم الدروع والرماح والسيوف والسكاكين ،ويحملون العصي في أوقاتهم العادية .

المصدر

http://www.alnahda1.mysite.com/2012/al%20hassen%20ali%20kara%20565.htm

https://www.facebook.com/groups/1973027496349114/permalink/2379124592406067

تاريخ فرنسا الاستعماري الأسود

رغم مرور عشرات السنين، إلا أن ذاكرة التاريخ لا تزال شاهدة على ممارسات فرنسا الاستعمارية ، وخلال تلك الحقبة السوداء من تاريخ البشرية استغلت فرنسا شعوبا، ونهبت ثرواتها، وارتكبت مجازر بحقها، فضلا عن ضلوعها في تجارة العبيد.

فعقب إطلاق أنشطتها الاستعمارية، عام 4251، أسست فرنسا حكمها الاستعماري في عشرين دولة بين شمالي وغربي قارة إفريقيا. وعلى مدار قرابة ثلاثة قرون، خضع 53 في المائة من مناطق القارة السمراء للسيطرة الفرنسية الاستعمارية.

استخدمت فرنسا دولا إفريقية، مثل السنغال وساحل العاج وبنين، كمراكز لتجارة العبيد، إضافة إلى استغلال ونهب موارد الدول. واستمرت الفترة الاستعمارية الفرنسية في مختلف المناطق الإفريقية حوالي خمسة قرون.

قمع دموي

في أعقاب الحرب العالمية الثانية (1939: 1945)، اندلعت احتجاجات شعبية في المستعمرات الفرنسية، رفضا للاستعمار وطلبا للاستقلال. وردت باريس على تطلعات الشعوب إلى الحرية باستخدام القوة العسكرية؛ فقتلت أكثر من مليوني مواطن إفريقي. كما استخدمت العنف ضد احتجاجات في دول إفريقية حصلت على وعود من باريس بمنحها الاستقلال، شرط محاربتها بجانبها في حروبها التي خاضتها بمناطق عدة.

لعل أبرز مثال هو قتل الجيش الفرنسي آلاف الجزائريين ممن تظاهروا ضد باريس، التي وعدتهم بالاستقلال، قبيل انتهاء الحرب العالمية الثانية، شريطة محاربتهم في صفوف جيوشها. وبلغ العنف ذروته في مجازر ارتكبتها الشرطة الفرنسية في مناطق سطيف وقالمة والمسيلة وخراطة وسوق أهراس، يوم 8 مارس 1945.

وواصلت فرنسا استخدام العنف والقوة الدموية بشكل ممنهج في الجزائر، حتى حصل البلد العربي على استقلاله، عام 1962، بعد استعمار دام 132 عاما.

إجمالا، قتل مليون مواطن جزائري ضحية للممارسات الفرنسية، خلال مشاركتهم في الحرب ضد الاستعمار لنيل الاستقلال. كما مارست فرنسا إبادة ثقافية بحق المجتمع الجزائري، منذ عام 1830. إذ عملت على القضاء على الهوية الجزائرية والآثار العثمانية، التي يمتد تاريخها إلى 300 عام. وأقدمت على تغيير معالم دينية وتاريخية عدة، لطمس الهوية العربية والإسلامية للجزائر .

إبادة جماعية

ارتكبت فرنسا انتهاكات كبيرة في مجال حقوق الإنسان في الدول التي كانت تمتلك فيها نفوذا سياسيا. وأبرز مثال هو الإبادة الجماعية بحق إثنية «التوتسي» في رواندا، عام 1994، وهي من أكبر عمليات الإبادة في التاريخ، إذ سقط فيها قرابة 800 ألف قتيل.

واتضح فيما بعد أن باريس لعبت دورا كبيرا في حدوث تلك الإبادة، حيث غادر الجنود الفرنسيون منطقة الجريمة قبيل وقوعها، رغم تلقيهم معلومات بما سيحدث.

بل إن تقارير دولية أفادت بأن جنودا فرنسيين شاركوا فعليا في دعم مرتكبي المجازر في رواندا.

وبدلا من السعي إلى الحيلولة دون وقوع مجازر جماعية في رواندا، قدّمت فرنسا السلاح والدعم اللوجيستي لحكومة «الهوتو»؛ مما أدى إلى رفع دعاوى قضائية بحق باريس حتى الآن.

حظر على الأرشيف

لم تكتفِ فرنسا بتلك الممارسات الاستعمارية، ودعم مرتكبي المجازر الجماعية، إذ فرضت حظرا على الوصول إلى الأرشيف الذي يوثّق تلك الجرائم.

ورفضت المحكمة الدستورية العليا بفرنسا، في سبتمبر 2017، طلبا قدمه باحث يجري أبحاثا حول مجازر رواندا، للوصول إلى الوثائق المتعلقة بفترة وقوع تلك المجازر، والموجودة لدى أرشيف رئاسة الجمهورية.

فضلا عن ذلك، تقدم فرنسا أجورا زهيدة وبيئة عمل صعبة جدا للقادمين إليها من دول حاربت شعوبها ضد الاستعمار الفرنسي لنيل الاستقلال.

25 مليون نازح ولاجئ يفاقمون أزمة كوفيد 19 في إفريقيا

تنتشر جائحة كوفيد 19 في أنحاء إفريقيا في الوقت الذي تواجه فيه القارة أعدادًا قياسية من النزوح السكاني. إذ يوجد في إفريقيا حالياً أكثر من 25 مليون شخص من النازحين قسراً - النازحين داخلياً واللاجئين - نتيجة للصراعات وأسباب أخرى. يأتي ما يقرب من 85 بالمائة منهم من ثماني دول: جمهورية الكونغو الديمقراطية ، جنوب السودان ، الصومال ، إثيوبيا ، السودان ، نيجيريا ، جمهورية إفريقيا الوسطى ، والكاميرون.

احد مخيمات النازحين في جوبا

وتشهد إفريقيا أيضًا مستويات عالية من الهجرة - الأشخاص الذين يغادرون منازلهم بحثًا عن فرص أفضل - غالبًا إلى المناطق الحضرية حيث يوجد المزيد من النشاط الاقتصادي. دول المقصد الرئيسية هي الجزائر وكوت ديفوار ومصر والمغرب ونيجيريا وجنوب إفريقيا. ويميل المهاجرون إلى السفر على ثلاثة مسارات رئيسية: من غرب وشرق إفريقيا إلى شمال إفريقيا ، ومن شرق إفريقيا إلى الشرق الأوسط ، ومن شرق إفريقيا إلى الجنوب الإفريقي. ولايزال ما يقرب من 80 في المائة من المهاجرين الاقتصاديين في إفريقيا.

وفي حين لم يتم تحديد أي من هاتين المجموعتين كنقاط اتصال رئيسية لانتقال الكورونا ، فإن الكثافة العالية للسكان النازحين قسريًا وحركة المهاجرين تجعل كلا المجموعتين أكثر عرضة للإصابة بالمرض، وبالتالي أولوية الحد من انتشار الفيروس التاجي في إفريقيا. تتطلب رؤى سياسية مستنيرة وفعالة ، فضلاً عن القضاء على الوصم وكره الأجانب القائم على الخوف تجاه هذه الجماعات.

المخاطر التي تواجه النازحين

يجد العديد من النازحين قسراً في إفريقيا أنفسهم في مخيمات ومستوطنات عشوائية تضم من عشرات الآلاف إلى مئات الآلاف من الناس. وتستضيف عشر دول إفريقية نصيب الأسد من النازحين:

يستضيف السودان أكثر من مليون لاجئ و 1.86 مليون نازح ، يعيش 1.6 مليون منهم في مخيمات في دارفور.

تستضيف أوغندا أكثر من مليون لاجئ. وتعد مستوطنة (بيدي بيدي) غير الرسمية ، أكبر مستوطنة للاجئين في إفريقيا ، فهي موطن لأكثر من 230.000 لاجئ من جنوب السودان.

وهناك أكثر من مليوني نازح يعيشون في 32 مخيماً تديرها الحكومة في نيجيريا بسبب العنف الناتج عن تمرد بعض المجموعات .

وتستضيف إثيوبيا أكثر من 700،000 لاجئ. إذ تضم منطقة غامبيلا أكثر من 300،000 لاجئ من جنوب السودان في مخيماتها السبعة. و يستضيف إقليمها الصومالي ما يقرب من 160،000 لاجئ من الصومال في 5 مخيمات.

وتستضيف مخيمات اللاجئين الثلاثة في كينيا في داداب حوالي 200.000 لاجئ صومالي.

وتستضيف كل من جمهورية الكونغو الديمقراطية وتشاد والكاميرون وجنوب السودان وتنزانيا أكثر من ربع مليون لاجئ.

الأماكن التي تتم الهجرة منها وإليها

في جميع هذه البيئات - المخيمات ، والمستوطنات العشوائية ، ومدن الظل - أصبحت الخدمات الصحية شحيحة أو يتعذر الوصول إليها ، مما يزيد من خطر التعرض للإصابة. إن قدرة هذه المجتمعات على ممارسة التباعد الاجتماعي تكاد تكون مستحيلة. وإذا دخل الفيروس التاجي إلى أي منها ، فسيكون الانتشار سريعًا ومدمرًا.

تقع العديد من مخيمات اللاجئين والنازحين داخلياً في مناطق حدودية معزولة نسبياً. ولكن في حين أن هذه العزلة توفر درجة من الحماية ، هناك فرص كثيرة لهؤلاء السكان للتعرض للإصابة بالمرض . إذ يقوم المسؤولون الحكوميون ومنظمات المساعدة والبائعون بدخول هذه المخيمات والخروج منها بانتظام. كما يسافر العديد من النازحين ذهابًا وإيابًا من هذه المستوطنات أثناء البحث عن عمل أو طعام أو وقود أو ماء.

مخاطر البحث عن الرزق

تشهد القارة تدفقًا قويًا للهجرة غير الرسمية سنويًا يقدر بمئات الآلاف من الأشخاص يعبرون الحدود بشكل غير رسمي. معظمهم من الشباب، والعديد من التجار الموسميين واليوميين ، وجميعهم يسافرون خارج القنوات القانونية. ، إذ تُعد معظم هذه الهجرة غير الرسمية حلاً مؤقتًا لنظام معطل أو غير متطور لإدارة الهجرة. وبدون شكل من أشكال الاعتراف القانوني ، يسافر الناس على مسؤوليتهم الخاصة. وعندما يعبرون الحدود من أجل العمل ، يظلون غير قانونيين ولا يمكن تعقبهم.

ينجذب هؤلاء المهاجرون غير الرسميين إلى المراكز الحضرية النابضة بالحياة - والمكتظة بالسكان -. والتي تحيطها مدن الأكواخ المكتظة التي تفتقر إلى الصرف الصحي المناسب والمياه الجارية - حيث يستقر المهاجرون مع فقراء المجتمع المضيف. يعيش جميع هؤلاء السكان جنبًا إلى جنب ولا يستطيعون الاحتماء في مكانهم ، ناهيك عن ممارسة التباعد الاجتماعي.

غالبا ، يخشى المهاجرون غير الرسميين عدم الاعتراف بهم عند الحدود وبالتالي لا يتجنبون المعابر الحدودية الرسمية فحسب ، بل يتجنبون أيضًا لفت الانتباه إلى أنفسهم في حياتهم اليومية. ليس لديهم فقط خوف من تطبيق القانون ولكن أيضا خطر العنف ضد طالبي اللجوء والمهاجرين غير الرسميين من السكان المحليين وهو أمر حفزته المخاوف من الوباء. هذا يعني أنه إذا تعرضوا للفيروس أو حتى ظهرت عليهم أعراض ، فمن المرجح أن يتجنبوا طلب المساعدة وهذا بدوره سيسرع من انتشار الفيروس.

خط السك الحديدية يقطع حي كيبيرا العشوائي في نيروبي بكينيا

ما الذي يمكن فعله ؟

على الحكومات أن تدرك أن هذا الوباء يتطلب تركيزًا على مستوى المجتمع المحلي على الصحة العامة والأمن البشري - وهو أحد أكثر الفئات تهميشًا وضعفاً. وهذا يشمل النازحين قسرا والمهاجرين الاقتصاديين ، فضلا عن المجتمعات الفقيرة التي تستضيفهم. إن الوصم والعداء والاضطهاد سيزيد من انتشار الفيروس بدلاً من القضاء عليه. أولئك الذين يشعرون بالحاجة إلى إخفاء وضعهم كمهاجرين من أجل العمل والعيش بحرية سيشعرون أيضًا بالضغط لإخفاء التعرض للفيروس أو أي أعراض ، مما يجعلهم يشكلون تهديدًا للمجتمع بأكمله.

Country of Origin	Number of Refugees
South Sudan	2,235,883
DRC	917,646
Somalia	761,712
Sudan	732,962
CAR	611,338
Eritrea	436,157
Burundi	336,656
Rwanda	247,426
Mali	142,109
Nigeria	125,788
TOTAL	**6,547,677**

البلاد المصدرة للهجرة والنزوح

البلاد المستضيفة للنازحين واللاجئين

في هذه الأماكن ، لا يكفي تقديم المشورة للنظافة الشخصية والتباعد الاجتماعي. بل يلزم إجراء تسهيلات لزيادة الوصول إلى

الصابون والماء. هناك حاجة أيضا إلى ضمان الحصول على الغذاء والوقود للحد من السفر خارج المخيمات.

كما يجب دعم المهاجرين الذين استقروا في المناطق الحضرية كجزء من مجمل جهود الصحة العامة لاحتواء الفيروس والتصدي له. ويجب على الحكومات أيضًا أن تنظر في تشجيع المهاجرين غير الرسميين على الخروج من الظل ليتم إحصائهم ، وإذا لزم الأمر ، يتم اختبارهم ومعالجتهم دون خوف من الانتقام أو السجن أو الترحيل.

المصدر . https://africacenter.org/spotlight/covid-19-and-africas-displacement-crisis/

الكاكاو لا يزال يستنزف الطفولة في غرب إفريقيا

أبيدجان (رويترز) - ارتفع استخدام عمالة الأطفال في مزارع الكاكاو في أكبر بلدين منتجين لهذه المادة وهما ساحل العاج وغانا على مدى العقد الماضي على الرغم من وعود القائمين على هذه الصناعة بتخفيضه ، وفقا لمسودة تقرير رعته الحكومة الأمريكية.

وعمل أكثر من مليوني طفل في هذا القطاع في الموسم الماضي في دول غرب إفريقيا التي تنتج حوالي ثلثي الكاكاو في العالم ، وفقًا لمسودة تقرير تموله وزارة العمل الأمريكية.

مستوى عمل الأطفال أعلى مما كان عليه في عام 2010 عندما تعهدت الشركات بما في ذلك (مارس ، وهيرشي ، ونستله ، وكارجيل) بتقليل أسوأ أشكال عمل الأطفال في سلاسل التوريد في غرب إفريقيا بنسبة 70٪ بحلول عام 2020.

نسبة الأطفال من العائلات التي تعمل في قطاع الكاكاو ، ارتفعت من 44٪ في موسم 19/2018 إلى 46٪ عندما أُجري الاستطلاع الأخير في 2014/2013 ، حسب تقرير الولايات المتحدة. وظلت النسبة المشتغلة في الأعمال الخطرة ، مثل استخدام أدوات حادة ، ثابتة عند 42٪.

هذه الأرقام أعلى بأكثر من 10٪ مما كانت عليه عندما أُجري المسح الأول خلال موسم 2008-2009 وتكشف عن صعوبة القضاء على عمل الأطفال في قطاع متنامي ومترامي الأطراف يوفر سبل العيش التي تشتد الحاجة إليها لآلاف المجتمعات الفقيرة.

وقد يضيف أيضًا إلى الضغط على تجار الكاكاو وشركات الشوكولاتة ، الذين واجهوا انتقادات من المشرعين الأمريكيين لفشلهم في اجتثاث عمالة الأطفال من سلاسل التوريد الخاصة بهم.

وقال التقرير «يقدم هذا التقرير حجة قوية لفهم عمل الأطفال وعمل الأطفال الخطير في إنتاج الكاكاو كمشكلة معقدة تتطلب حلولا تكميلية متعددة».

اعتراف

واعترف ريتشارد سكوبي ، رئيس المؤسسة العالمية للكاكاو (WCF) ، وهي مجموعة صناعية تمثل شركات بما في ذلك (نستله وهيرشي)، بأن الصناعة لم تكن على المسار الصحيح لتحقيق هدفها المحدد في عام 2010. لكنه قال إن التقرير لم يكتمل و لم يستطع التعليق عليه بعد.

وقال: «برامج الحكومة والشركات للحد من عمالة الأطفال حققت نجاحًا كبيرًا» ، مشيرًا إلى مبادرة واحدة - المبادرة الدولية للكاكاو - تدعمها صناعات الشوكولاتة والكاكاو والمجتمع المدني وتقول إنها خفضت عمل الأطفال إلى النصف حيث تعمل فيها.

وقال سكوبي «التحدي الآن هو زيادة هذه التدخلات».

وقالت إليزابيث أكانبومبير ، رئيسة وحدة عمالة الأطفال في وزارة التشغيل الغانية ، إنها لا تستطيع التعليق على التقرير لأنه لم يُعلن بعد. ولم ترد حكومة ساحل العاج على طلبات التعليق.

التقرير

والتقرير ، الذي أجراه باحثون في جامعة شيكاغو ، هو الثالث في سلسلة مسوحات لمزارعي الكاكاو التي دعت إليها اتفاقية بين الصناعة والمشرعين الأمريكيين التي تم إجراؤها لأول مرة في عام 2001. واستند إلى مسح شمل أكثر من 2000 أسرة .

وتشير التقديرات إلى أن ما يقرب من 2.1 مليون طفل في قطاع الكاكاو في البلدين منخرطون في عمالة الأطفال ، والتي تشمل عمل الأطفال دون سن 12 عامًا والأطفال الأكبر سنًا التي تكون خطرة أو تتجاوز عددًا معينًا من الساعات.

وهذا مشابه لتقرير مسح تم أجراؤه في عامي : 2014/2013 ، لكن التقرير قال إنه لا يمكن مقارنة هذين الرقمين بسبب الاختلافات المنهجية.

وقالت إن ارتفاع نسبة الأطفال العاملين في هذا القطاع قد يكون بسبب ارتفاع أسعار وإنتاج الكاكاو ، الأمر الذي دفع المزارعين إلى التوسع في زراعته.

ارتفع إنتاج الكاكاو في ساحل العاج وغانا إلى حوالي 3 ملايين طن الموسم الماضي من حوالي 2.65 مليون طن في 2014/2013.

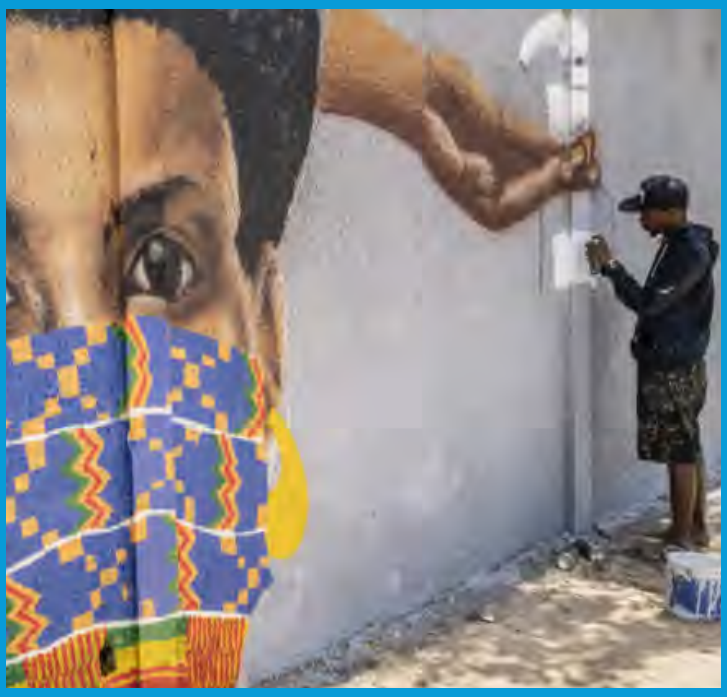

الفيروس كانت أقل حدة بين السكان الأفارقة.
فما هي أسباب معدل الوفيات المنخفض نسبياً في إفريقيا؟

أسباب انخفاض الوفيات بسبب كورونا في إفريقيا

بي بي سي

وفقا لجامعة جون هوبكنز بلغ عدد الإصابات بفيروس كورونا في قارة إفريقيا التي يبلغ عدد سكانها أكثر من مليار نسمة ، حوالي 1.5 مليون حالة إصابة ،

وهذه الأرقام أقل بكثير من تلك الموجودة في أوروبا وآسيا و الأمريكيتين، ويترافق ذلك مع انخفاض مطرد في حالات الإصابة المبلغ عنها.

وسجلت إفريقيا نحو 37 ألف حالة وفاة جراء الإصابة بالفيروس، مقارنة بنحو 580 ألف حالة وفاة في الأمريكيتين، و 230 ألف وفاة في أوروبا ، و 205 آلاف في آسيا.

وأشارت دراسة حديثة أجرتها مبادرة بي إي أر سي، التي تضم عدداً من المنظمات الخاصة والعامة في القارة الإفريقية لتحقيق (شراكة من أجل رد ضد كوفيد 19) مبنية على الأدلة الموثقة، إلى أن معدل الوفيات في إفريقيا أقل من معدل الوفيات العالمي، مما يشير إلى أن نتائج تأثير

إجراءات سريعة

تأكد وقوع حالة الإصابة الأولى في القارة الإفريقية في مصر في ١٤ فبراير ٢٠٢٠ وكانت هناك مخاوف من أن يطغى تفشي الفيروس المستجد بسرعة على النظم الصحية الهشة إلى حد كبير في القارة فلا تستطيع احتواءه. لذلك، اتخذت معظم الحكومات الإفريقية منذ البداية، إجراءات صارمة لمحاولة إبطاء انتشار الفيروس. واتبعت إجراءات توصيات الصحة العامة بشأن مكافحة الفيروس، ومنها تجنب المصافحة وغسل اليدين بشكل متكرر والتباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات.

وتصرف بعض البلدان مثل ليسوتو في هذا الصدد، حتى قبل الإبلاغ عن حالة إصابة واحدة. حيث أعلنت حالة الطوارئ وأغلقت المدارس في ١٨ مارس٢٠٢٠ ، وفرضت الإغلاق العام لمدة ثلاثة أسابيع بعد حوالي ١٠ أيام، في انسجام مع العديد من دول جنوب إفريقيا الأخرى.ولكن بعد أيام فقط من رفع الإغلاق في أوائل مايو ، اكتشفت ليسوتو، أولى حالات الإصابة المؤكدة لديها.ورغم عدد سكانها الذي يزيد عن مليوني نسمة، فقد سجلت حتى الآن حوالي ١٧٠٠ حالة إصابة بالفيروس و ٤٠ حالة وفاة فقط.

دعم الناس

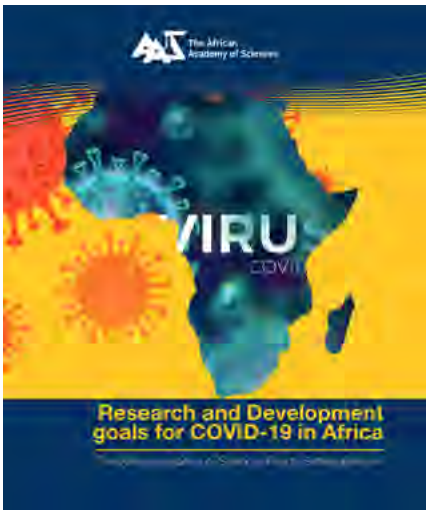

وكشف استطلاع، أجرته مبادرة (بي إي أر سي) في 18 دولة في أغسطس ، عن أن التأييد العام لاتباع تدابير السلامة العامة كان مرتفعاً. إذ قال 85 في المائة ممن شاركوا في الاستطلاع، إنهم ارتدوا الكمامات في الأسبوع السابق.

وذكر التقرير أنه «مع تنفيذ إجراءات صحية واجتماعية صارمة، تمكنت الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي من احتواء الفيروس في الفترة الواقعة بين مارس ومايو.

وأضافت أن «التخفيف الطفيف للقيود في يونيو ويوليو ، تزامن مع زيادة في الحالات المبلغ عنها في جميع أنحاء القارة».

ومنذ ذلك الحين، كان هناك انخفاض ملحوظ في عدد حالات الإصابة المؤكدة والوفيات في حوالي نصف القارة. وقد يكون ذلك مرتبطاً بنهاية فصل الشتاء في نصف الكرة الجنوبي .

الالتزام بتعليمات كوفيد-19

وكلف تطبيق القيود هذه الدول ثمناً باهظاً؛ إذ فقدت سبل العيش على نطاق واسع وخسرت جنوب إفريقيا (التي شهدت واحدة من أكثر عمليات الإغلاق صرامة في العالم) ٢,٢ مليون وظيفة خلال النصف الأول من العام.

واضطر المزيد والمزيد من الدول إلى إعادة فتح مصادر اقتصادها على الرغم من أن عدد الحالات أعلى بكثير مما كانت عليه عندما أمرت بالإغلاق.

ووفقاً لتقرير مبادرة (بي إي أر سي) ، كانت استجابة الرأي العام بشأن إعادة فتح الاقتصاد مزيجاً من التأييد والمعارضة.

وقال ستة من أصل كل ١٠ مشاركين إن الاقتصادات بحاجة إلى إعادة الإنفتاح ،

وعلى النقيض، قال سبعة من أصل كل ١٠ أشخاص إن التفكير في استئناف الأنشطة العادية جعلهم يشعرون بالقلق..

ارتفاع عدد الشباب وقلة عدد دور المسنين

ربما لعبت أعمار سكان معظم البلدان الإفريقية دوراً في احتواء انتشار الوباء أيضاً. فعلى الصعيد العالمي، كانت أعمار معظم الذين ماتوا أكثر من 80 عاماً، في حين تعد إفريقيا قارة فتية، إذ يبلغ متوسط أعمار سكانها 19 عاماً وفقاً لبيانات الأمم المتحدة.

وقالت منظمة الصحة العالمية: «انتشر الوباء إلى حد كبير بين الفئات العمرية الأصغر، فحوالي 91 في المئة من حالات الإصابة بالمرض في جنوب الصحراء الكبرى في إفريقيا كانت بين الأشخاص دون سن الـ 60، كما أن الأعراض لم تظهر على 80 في المائة منهم.

وقال ماتشيديسو مويتي، رئيس منظمة الصحة العالمية في إفريقيا: «لدينا في إفريقيا حوالي 3 في المئة من السكان الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاماً مقارنة بسكان أوروبا وأمريكا الشمالية والدول الآسيوية الأكثر ثراءً التي لديها أكبر نسبة من المسنين».

كما أن الكثافة السكانية في المناطق الريفية منخفضة، وبالتالي يكون الحفاظ على المسافة والتباعد الاجتماعي أسهل بكثير.

وعلاوة على ذلك ، يبدو أن نظام النقل البدائي داخل هذه البلدان وفيما بينها نعمة خفية. وهذا يعني أن الأفارقة لا يسافرون بنفس القدر الذي يسافر فيه الناس في الدول الأكثر تقدماً اقتصادياً، مما يقلل من الاتصال بين الأفراد.

مناخ ملائم

ووجدت دراسة أجراها باحثون في جامعة ميريلاند في الولايات المتحدة، وجود علاقة بين درجة الحرارة والرطوبة وخط العرض وبين انتشار وباء كوفيد19-.

وقال كبير الباحثين محمد سجادي: „ألقينا نظرة على الانتشار المبكر للفيروس في 50 مدينة حول العالم. ووجدنا أن انتشار الفيروس كان أسهل في الأماكن التي فيها درجات حرارة منخفضة ورطوبة".

ولا يعني ذلك أن الفيروس لا ينتشر في ظروف أخرى، لكنه ينتشر بشكل أفضل عندما تنخفض درجة الحرارة والرطوبة".

وكانت البلدان الإفريقية البعيدة عن المناطق الاستوائية أسوأ حالًا.

وازدادت سرعة انتشار الفيروس في جنوب إفريقيا مع دخول نصف الكرة الجنوبي فصل الشتاء.

ولكن مع ارتفاع درجة الحرارة، انخفض عدد الحالات بشكل كبير، مما أثر على التوقعات القارية، حيث تمثل جنوب إفريقيا ما يقرب من نصف العدد الإجمالي لحالات الإصابة والوفيات في القارة.

أنظمة المجتمع الصحية الجيدة

جاء وباء كوفيد-19 في وقت كانت جمهورية الكونغو الديمقراطية تتعامل مع أكبر تفشي لفيروس إيبولا حتى الآن. وكانت الدول المجاورة في حالة تأهب قصوى، وتم توسيع الفحص الطبي للمسافرين الذي يكشف عن فيروس إيبولا ليشمل كوفيد-19.

وأتقن أيضاً العديد من دول غرب إفريقيا (التي كافحت أسوأ انتشار لفيروس إيبولا على الإطلاق في العالم في الفترة من 2013 إلى 2016) تدابير الصحة العامة التي تم استخدامها لاحقا للوقاية من كوفيد19- المستجد، بما في ذلك عزل المصابين وتتبع جهات الاتصال الخاصة بهم ثم إخضاعهم للحجر الصحي بينما ينتظرون نتائج اختباراتهم.

لذلك، تكمن قوة القارة في أنظمتها الصحية المجتمعية المجربة والمُختبرة على الرغم من أن البنية التحتية للمستشفيات في معظم أنحاء إفريقيا أقل تطوراً منها في الأجزاء الأخرى من العالم.

جمعية العون المباشر
DIRECTAID

بعونك يتعلم

ساهم بكفالة طالب

ودك تكفل طالب علم

يتمنى إتمام تعليمه

15 د.ك شهرياً

غايتنا تعليم متميز

ومناخ معرفي متنوع لطلبتنا

1 866 888 | directaid.org

البنك الدولي: 40 مليون إفريقي جنوب الصحراء إلى الفقر المدقع بسبب الوباء

أ ف ب

تظل إفريقيا جنوب الصحراء بؤرة الفقر المدقع ، حيث وقع ما يصل إلى 40 مليون شخص آخرين في براثن الفقر المدقع هذا العام ، مما أدى إلى وقف عقود من التقدم

وحذر البنك الدولي ، من أن ما يصل إلى 115 مليون شخص قد يقعون في براثن الفقر المدقع هذا العام بسبب الانكماش الاقتصادي الناجم عن جائحة فيروس كورونا.

ويعد هذا انعكاسًا مدمرًا بعد عقود من التقدم ، وأعلى مما قدر البنك سابقًا ، حتى مؤخرًا في أغسطس الماضي، عندما تم وضع أسوأ حالة عند 100 مليون.

ويقدر التقرير الجديد للبنك أنه بحلول عام 2021 ، يمكن أن يعيش 150 مليون شخص تحت عتبة الفقر المدقع التي تقل عن 1.90 دولار في اليوم.

وقال رئيس البنك الدولي ديفيد مالباس في بيان إن الوباء والركود العالمي قد يتسببان في سقوط أكثر من 1.4 بالمائة من سكان العالم في فقر مدقع.

وقال البنك في تقريره الرئيسي إنه إذا لم ينتشر الوباء ، فمن المتوقع أن ينخفض معدل الفقر المدقع العالمي إلى 7.9 بالمائة ، لكنه قد يرتفع الآن إلى 9.4 بالمائة.

السيناريو الأسوأ

ويقول الاقتصاديون بالبنك الدولي إن التقديرات الرهيبة لضحايا الفقر الجدد هذا العام ، والتي تتراوح من 88 مليونًا إلى 115 مليونًا ، تعتمد على توقعات الاقتصاد العالمي ، والتي تتراوح تقديرات بنك الأزمات الذي يتخذ من واشنطن مقراً له بين انكماش بنسبة خمسة إلى ثمانية في المائة في السيناريو الأسوأ.

ومن شأن ذلك أن يقوض سنوات من النجاح في الحد من الفقر المدقع ، ويحذر كاتبو التقرير من خلق "بؤر فقر ساخنة" في المناطق التي تواجه ضربة مزدوجة من الأزمة الاقتصادية والصراعات : يعيش أكثر من 40 في المائة من الفقراء في مناطق متأثرة بالصراعات.

كما وجد البحث أن نسبة متزايدة من أولئك الذين يعيشون في فقر مدقع يعيشون في المناطق الحضرية ، مما يهدد بإرباك برامج الدعم الحالية المصممة لسكان الريف.

هدف بعيد

وقال البنك الدولي ، إنه بدلاً من تحقيق هدف القضاء على الفقر بحلول عام 2030 ، فإن تقارب جائحة كوفيد 19- مع ضغوط الصراع وتغير المناخ سيجعل من الهدف أن يكون "بعيد المنال دون اتخاذ إجراءات سياسية سريعة وهامة وجوهرية".

وإن معدل الفقر العالمي قد يصل إلى حوالي سبعة بالمائة في العقد القادم.

وقال مالباس: "من أجل عكس هذه النكسة الخطيرة لتقدم التنمية والحد من الفقر ، ستحتاج الدول إلى الاستعداد لاقتصاد مختلف بعد كورونا ، من خلال السماح لرأس المال والعمالة والمهارات والابتكار بالانتقال إلى أعمال وقطاعات جديدة".

وقال البنك إن استجابة السياسة يجب أن تتناسب مع شدة الأزمة ، بما في ذلك تحديث التعليم والتعلم عبر الإنترنت ونشر التكنولوجيا الجديدة لتوسيع نطاق برامج الحماية الاجتماعية.

وحذر من أن "الفشل في التصرف بشكل شامل وعاجل سيخلق تحديات أكبر في المستقبل".

تعريف أوسع للفقر

بالنظر إلى تعريف أوسع للفقر ، وجد التقرير أن ما يقرب من ربع سكان العالم يعيشون تحت 3.20 دولارات . وأكثر من 40 في المائة - ما يقرب من 3.3 مليارات شخص - يعيشون تحت خط 5.50 دولارات.

لا تزال إفريقيا جنوب الصحراء بؤرة المشكلة ، ويمكن أن تشهد سقوط 40 مليون شخص إضافي في براثن الفقر المدقع هذا العام ، وتقترب من 500 مليون العام المقبل ، وفقًا للتقرير.

وسيؤدي تغير المناخ إلى دفع 68 مليونًا إلى 135 مليونًا إلى الفقر بحلول عام 2030 ، وستكون إفريقيا جنوب الصحراء مرة أخرى الأكثر ضعفاً.

موبتي مدينة الأعراق المتعددة والمسجد الكبير

موبتي بلدة و تجمع حضري تقع في منطقة دلتا النيجر الداخلية في مالي. و هي عاصمة المقاطعة التي تأخذ الاسم نفسه ، تبلغ مساحتها 79,122 كيلو مترا مربعا . تقع على بعد 630 كم شمال شرق باماكو ، عند التقاء نهر النيجر ونهر باني وترتبط بجسر مرتفع ببلدة سيفاري. وبلغ عدد سكان المنطقة التي تضم كلاً من موبتي وسيفاري ، 2.4 مليون نسمة حسب تعداد 2015.

الجغرافية

تقع موبتي على الضفة اليمنى لنهر باني ، على بعد بضع مئات من الأمتار عند التقاء نهر باني مع نهر النيجر. وفي الفترة ما بين أغسطس و ديسمبر عندما تغرق الأنهار دلتا النيجر الداخلية ، تصبح المدينة سلسلة من الجزر المتصلة بجسور مرتفعة.

الطريق الوحيد للوصول إلى المدينة هو جسر يمتد بطول 12 كم يربطها بسيفاري. كما تقع موبتي إلى الغرب من هضبة دوغون ، على بعد 66 كم شمال غرب بانديجارا و 76 كم شمال شرق مدينة جنة.

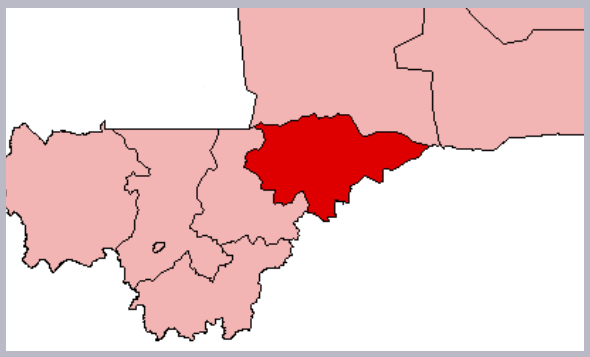

موقع موبتي في مالي

تشتمل بلدية موبتي الحضرية على مدن موبتي وسيفاري. ولأغراض إدارية ، تنقسم البلدية إلى 11 مربعًا.

تاريخ المدينة

تستمد بلدة موبتي اسمها من مكانها الذي يعني التجمع . وعلى عكس مدن مثل جنة وتمبكتو وغاو ، كانت موبتي قرية حتى الغزو الفرنسي في نهاية القرن التاسع عشر ولم تلعب دورًا مهمًا في تاريخ المنطقة.

الحياة لا تزال بسيطة في موبتي

في أبريل 1828 ، توقف المستكشف الفرنسي ، رينيه كايلي ، في موبتي في رحلته بالقارب من جنة إلى تمبكتو. وأطلق عليها اسم إيساكا ، مشيرا إلى أنها قرية تضم 700-800 نسمة مع منازلها المبنية من الطوب اللبن. كان سكانها يزرعون الأرز في السهول الفيضية ويربون الماشية ويصطادون الأسماك ، التي يجففونها ويبيعونها في جنة و أماكن أخرى ، وتصنع نساؤها أدوات منزلية من الفخار يبعنها في جنة وللقوارب المتجهة إلى تمبكتو ، وبعد قرنين من الزمان لا تزال زراعة الأرز مهمة جدا للاقتصاد المحلي ، ولا يزال يتم تصدير الأسماك المجففة وشحن الفخار من مينائها .

في وقت زيارة كايلي ، كانت القرية جزءًا من إمبراطورية ماسينا ، التي يسيطر عليها سيكو أمادو من قاعدته في منطقة (حمد الله)، على بعد 21 كم إلى الجنوب الشرقي.

في عام 1862 ، استولى عمر تال على منطقة (حمد الله) ولفترة قصيرة أصبحت القرية جزءًا من إمبراطورية التكرور ، وفي عام 1893 احتلت القوات الفرنسية بقيادة لويس أرتشينار المنطقة التي أصبحت بعد ذلك جزءًا من السودان الفرنسي.

و وصف الجنود الفرنسيون الذين كانوا يستكشفون النيجر على متن زوارق حربية موبتي بأنها تتكون من قريتين على ضفة النهر على بعد كيلومترين مع قرية ثالثة داخلية قليلاً.

ووفقا لضابط الجيش الاستعماري الفرنسي ، الكابتن لوسيان مارك ، في عام 1902 ، كانت موبتي «قرية بائسة» بها أكواخ قليلة. و بين عامي 1905 و 1912 ، شيدت القوات الفرنسية سدًا بطول 12 كم يربط موبتي بسيفاري للسماح بالوصول إلى المدينة عن طريق البر عندما يفيض نهر النيجر.

الحياة على ضفة النهر في المنطقة

توسعت القرية بسرعة في العقد الأول من القرن العشرين ، وبحلول الثلاثينيات من هذا القرن ، تم تطوير المنطقة التجارية على النهر ومنطقة كوموغويل. و شرعت الإدارة الاستعمارية الفرنسية في إعادة بناء المسجد الكبير في عام 1933 ، مستندة إلى تصميم المسجد الكبير في جنة .

بسبب المساحة المحدودة المتاحة ، أصبحت موبتي أكثر كثافة من معظم المدن المالية مع العديد من المباني متعددة الطوابق والشوارع الضيقة.

30 | الكوثر - العدد 297

مسجد موبتي الكبير

المسجد الكبير أهم معالم موبتي

المسجد الكبير (يسمى أيضًا مسجد كوموغويل) هو مثال على العمارة السودانية الساحلية. تم بناؤه في موقع مسجد سابق يعود تاريخه إلى عام 1908 ولكن المصادر تختلف في تحديد تاريخه بدقة.

اعتمد تصميم المسجد على تصميم المسجد الكبير في جنة ، و تم بناؤه باستخدام طوب اللبن .

تم ضم المسجد إلى قائمة اليونسكو المؤقتة لمواقع التراث العالمي في مارس 2009.

اقتصاد المدينة

سوق في المدينة

موبتي هي المركز التجاري في المنطقة وأهم ميناء في مالي. وعن طريقه يتم نقل الملح الصخري القادم من منطقة تاوديني ، فضلا عن العديد من السلع الأخرى ، ولايزال الصيد والرعي والزراعة خاصة الأرز مهما للاقتصاد المحلي .

السياحة

تحظى موبتي بشعبية لدى السياح ، بفضل امتلاكها ميناء نهريا نشيطا ، ومسجدا و قرى صيد صغيرة. وتشتمل معالم الجذب فيها إلى جانب المسجد الكبير آثار منطقة الدوغون القريبة. فضلا عن وجود عدد من الفنادق فيها .

المواصلات

يخدم ميناء موبتي العبّارات التي تديرها شركة الملاحة الماليزية و تعمل بين شهري أغسطس وديسمبر عندما يكون عمق المياه في النهر كافياً. حيث تنقل البضائع والركاب على حد سواء .ترتبط موبتي بجسر مرتفع يبلغ طوله 12 كم إلى سيفاري ، وهو الطريق القاري الذي يربط باماكو في الغرب بغاو في الشرق. وهناك مطار في سيفاري.

التجارة عبر النهر في موبتي

التركيبة السكانية

تتجاور العديد من الجماعات العرقية في موبتي بما في ذلك الفولاني والبوزو والبامبارا والدوجون والسونغاي والبوبوس والموسي. والفولاني هي أكثر اللغات المستخدمة فيها تليها لغة البوزو .

الوكيبيديا

https://www.city-facts.com/mopti

المسجد الكبير يطل على نهر النيجر

41 | الكوثر - العدد 237

الأحجار الثمينة صناعة "الكفاف" التي قد تأتي بالجائزة الكبرى

البي بي سي

ربح صاحب منجم تنزاني أكثر من 7.74 مليار شلن تنزاني (3.35 مليون دولار) بعد أن عثر عمال في منجمه في الدولة الواقعة في شرق إفريقيا على أكبر حجرين من أحجار التنزانيت المسجلة على الإطلاق.

وكان عمال المناجم الذين يعملون لدى سانينو لايزر قد اكتشفوا حجرين من الأحجار الكريمة ذات اللون البنفسجي الداكن ، يبلغ طول كل منهما حوالي 30 سم وسمك 10 سم ، في منجم في شمال البلاد.

وقال لايزر ، من منطقة سيمانجيرو في مانيارا ، لبي بي سي: "ستكون هناك حفلة كبيرة غدا".

وأضاف : "أريد بناء مركز تسوق ومدرسة بالقرب من منزلي. فهنا الكثير من الفقراء الذين لا يستطيعون حمل أطفالهم إلى المدرسة" .

وقد وصفت التقارير المحلية والدولية الاكتشاف بإنه قصة خارقة لعامل في " منجم الكفاف حصل على الجائزة الكبرى".

ومع ذلك ، يدير لايزر عملية تعدين كبيرة يشارك فيها أكثر من 200 شخص ، قام بتمويلها بأرباح الماشية واسعة النطاق وشركات الزراعة.

خبراء وعمال

لايزر لا يشرف على الحفر بنفسه ، بل يساعده خبراء في اللوجستيات ، مهندسون ، جيولوجيون في عملية تخطيط الحفر..

وقال مدير الشركة، لصحيفة الغارديان: "لدينا عدد من العمال ذوي الخبرة الذين يقومون بعملية التعدين".

"إنها تجربة صعبة حقًا. من الصعب بالطبع العمل في هذه المنطقة المترية. نستنشق الكثير من الغبار ونمرض ، لكننا

لم نفقد العزم على العمل. نشعر بالامتنان لأن رئيسنا حصل على هذه الأحجار أخيرًا.

وقال متحدث باسم وزارة المناجم إن أول حجر كريم تم العثور عليه بلغ وزنه 9.27 كيلوجرام والثاني 5.103 كيلوجرام.

لكن الاكتشاف أصبح معروفًا فقط عندما باعهما ليزر للحكومة. وقال إن 10٪ من أرباح بيع الأحجار ستوزع على العمال.

وقال الأقارب إن ليزر ، 52 سنة ، كان ينظم احتفالا بالاكتشاف في قريته.

تم تصوير ليزر على شاشة التلفزيون التنزاني. واتصل الرئيس جون ماجوفولي هاتفيا لتهنئته على الهواء مباشرة .

وبحسب ما ورد أمر الرئيس المسؤولين بشراء الأحجار الكريمة ووضعها في المتحف الوطني في العاصمة التجارية دار السلام ، حيث يمكن للسياح مشاهدتها. وقال ماجفولي "هذا تأكيد على أن تنزانيا غنية".

تنزانيا والتعدين

تم العثور على التنزانيت فقط في منطقة شمالية صغيرة من الدولة الواقعة في شرق إفريقيا لأول مرة في عام 1967.

وبنت تنزانيا سياجًا حول امتيازاتها التعدينية في هذه المنطقة في إبريل 2018 في محاولة للسيطرة على التعدين غير القانوني والأنشطة التجارية. وفي ذلك الوقت ، قال المسؤولون إن 40 ٪ من إنتاج التنزانيت كان قد فقد.

كان أكبر اكتشاف سابق للتنزانيت هو 3.38 كجم من الحجر عثرت عليه شركة تعدين تجارية قبل 15 عامًا.

لا يتم توظيف العديد من عمال المناجم الحرفيين رسميًا من قبل أي شركات تعدين وعادة ما يتم التعدين يدويًا.

و يعتمد عشرات الملايين من الناس في جميع أنحاء إفريقيا على عائدات هذا النشاط ، على الرغم من أخطاره.

أنشأت تنزانيا العام الماضي مراكز تجارية في جميع أنحاء البلاد للسماح لعمال المناجم الحرفيين ببيع الأحجار الكريمة والذهب للحكومة ، وهي خطوة شجعها النشطاء الذين يسعون إلى تحسين الظروف في هذه الصناعة.

هل تكون الطاقة الشمسية حلا لتطوير المجتمعات الإفريقية الفقيرة

بي بي سي

في العالم المتقدم ، يعتبر الناس المصابيح الكهربائية التي تعمل بنقرة مفتاح أمراً مفروغاً منه ؛ إنه يمكنهم من الحصول على طاقة غير محدودة لشحن الأجهزة الكثيرة ؛ وأن ثلاجاتهم جيدة التجهيز ومنازلهم المبردة صناعياً والمدفأة ستحافظ على درجة الحرارة المناسبة لهم .ومع ذلك ، وعلى الرغم من اعتمادنا على الطاقة ، فإن حوالي 1.2 مليار شخص حول العالم – 16 بالمائة من سكان العالم - لا يمكنهم الحصول عليها على الإطلاق .

ففي رواندا ، على سبيل المثال ، يعيش أقل من 20٪ من السكان في منازل تتمتع بالكهرباء - وهذه حقيقة تحبط التنمية وتعزز الفقر.

لكن بالنسبة للبعض ، فإن هذه الإحصاءات لا تعبر عن اليأس ، وإنما عن الفرص.

سوق جديد

يقول لوران فان هوك ، كبير مسؤولي العمليات في (بي بي أو إكس إكس) ، وهي شركة هادفة للربح تقوم بتصميم وتصنيع وتركيب لوحات كهروضوئية ومنح قروض ميسرة لتوفير شواحن قوية تعمل بالطاقة الشمسية تتخذ من لندن مقراً لها: «هذا سوق غير مستغل». «هناك فرص هائلة لريادة الأعمال فيه، بالإضافة إلى إمكانات كبيرة للتأثيرعلى الحياة».

بالنسبة إلى فان هوك وزملائه ، فإن سكان الريف مثل المزارع الرواندي مبيرباقابو الذين يفتقرون إلى الكهرباء لا يمثلون حالات خيرية ، لكنهم عملاء حقيقيون.

والحل بالنسبة لهم هو ما تقوم به شركتهم ، والتي خلال أربع سنوات فقط ، تمكنت من توفير الطاقة لنحو ١٣٠،٠٠٠ منزل وشركة في ٣٥ دولة – وتقول إنها حتى عام ٢٠٢٠ ، قدمت خدماتها إلى أكثر من مليون شخص.

في صيف ٢٠٠٩ ، عندما سافروا إلى كيغالي ، كان يمكنهم أن يروا بوضوح التحدي الذي يواجهه البلد. توفر نقاط المراقبة العديدة في المدينة الجبلية مناظر شاملة للمباني الجذابة المطلية بألوان الكريمي والأصفر ، وتتخللها الحدائق والمباني الشاهقة. ولكن بعد غروب الشمس ، كشف قسم كان غير مرئي سابقًا عن نفسه فقد عم الظلام خارج قلب العاصمة الأنيق .

والسؤال : كيف ستحقق رواندا هدفها في أن تصبح «سنغافورة إفريقيا» إذا كان الكثير من مواطنيها ما زالوا يفتقرون إلى الكهرباء؟

يقول أحد السكان يدعى بيمنيامانا فيليب وجودنا خارج شبكة الكهرباء كان تحديا كبيرا لنا لأننا كنا نعيش في الظلام ولا نستطيع شحن هواتفنا المحمولة .

لقد أدرك خبراء الشركة أن الشبكة لن تزود أبدا أولئك الموجودين في تجمعات سكنية بعيدة عن العاصمة بالكهرباء ، فهي

مجتمعات منتشرة في مناطق شاسعة ، فضلا عن إنها فقيرة جدا بحيث لا تستطيع تحمل تكلفة البنية التحتية الواسعة . واستنتجوا أيضا أن الحل هو الطاقة الشمسية لكل إفريقيا وليس رواندا فقط .
وبشكل مشجع ، كشفت التحقيقات الميدانية أيضًا أن العديد من الأفارقة في هذه المجتمعات كانوا منفتحين تمامًا على فكرة الدفع مقابل الطاقة الشمسية.
يقول بيكر برايان ، كبير مسؤولي التكنولوجيا في (بي بي أو إكس إكس) في نهاية المطاف ، كان دافعنا هو توسيع نطاق العمل والاستثمار على المدى الطويل .

شركات أخرى

وفي الوقت الذي كانت ظهرت ثلاث شركات خارج الشبكة ، حيث الشمسية المدفوعة لتوفير الكهرباء لأولئك من قبل في إفريقيا .
لقد قامت شركة بتركيب ٨٥ ألف وحدة وشركة أمريكية (أوف في سان فرانسيسكو لخمسين ألف منزل شركة (أم - كوبا) من ٥٠٠ ألف منزل في تعمل فيه هذه الشركة، شمسية أخرى تعمل ايقن الجميع أن الطاقة مقدما هي الحل الذين لم يحصلوا عليها

(موبيسول) الألمانية في تنزانيا ورواندا ، جريد إليكتريك) مقرها قامت بتوفير الكهرباء في تنزانيا ، كما وفرت الكينية الطاقة لأكثر كينيا وأوغندا وتنزانيا .
لقد تركزت الجهود حتى الآن على شرق إفريقيا ، لكن الأمر الذي لا شك فيه أنها مسألة وقت قبل انضمام المزيد من الشركات إلى القائمة وتوسيع الشركات الحالية.
بالنسبة للمدفوعات أدرك الفريق في وقت مبكر أن العملاء الريفيين لن يكونوا قادرين على شراء وحدات توليد الطاقة بشكل مباشر، لذا اختاروا بدلا من ذلك خطط الدفع الشهرية ، وهي الطريقة التي تناسب العالم النامي ، ويتم فيها الدفع بواسطة التحويل عن طريق الهواتف المحمولة .
ويمكن للعملاء استخدام الطاقة في حدها الأدنى بتشغيل التلفزيون وشحن الهواتف المحمولة وآلات الحلاقة .

شعور بالأمان

عندما أنشأت (بي بي أو إكس إكس) مكتبًا لها في رواماجانا، وهي المنطقة التي يعيش فيها مبيرباقابو ، كان هو أول من قام بالتسجيل. ويقول إن التكنولوجيا «غيرت حياتي».
زادت اللمبات الأربع لعائلته من شعورهم بالأمان ضد المتجاوزين المحتملين ، ويقدر أيضًا أنه لم يعد مضطرًا إلى حرق الشموع والمصابيح التي ينبعث منها الدخان ، وهو ما يعرف أنه يضر بصحة أطفاله الخمسة ، وتعني الأنوار لأطفاله الأكبر سناً القراءة والدراسة في الليل ، والذهاب إلى الفراش لاحقًا. يقول: «الآن ، هناك متسع من الوقت لفعل كل ما نحتاج إلى فعله».
يقول طفله الأكبر كلود البالغ من العمر ١٣ عامًا ، إنه «يحب» التلفزيون الذي تستأجره عائلته من الصندوق نفسه - أول تلفزيون.
من أجل المشاهدة المثلى ، قام مباراباغابو بإعداده في غرفة سينما منزلية بدون نوافذ وباردة وجرداء باستثناء التلفاز والمقاعد الموجودة مقابل المشاهدة.
كلود يود أن يكون معلمًا عندما يكبر - ويصر على أن الأخبار هي برنامجه المفضل. إنه خجول ومهذب .
يقول : الآن أنا قادر على معرفة من هو في الحكومة» و «يمكنني طرح أسئلة أفضل في المدرسة».

من قديم مقالات الدكتور عبدالرحمن السميط رحمه الله

الثمن الصعب الذي يدفعه العاملون في الميدان الخيري

في أحد مواسم هطول الأمطار في تشاد ، جاء مدير مكتبنا الذي يقع في جنوب هذا البلد إلى العاصمة لإنجاز بعض أعمال المكتب ، وبرغم الأمطار الغزيرة ، أصر على العودة إلى مكتبه بعدما أنهى مهمته ، فنصحناه بالبقاء في العاصمة إلى حين توقف الأمطار فأبى النصيحة ، بدعوى أنه لا يعرف متى تتوقف ! فخرج متوكلاً على الله مصطحباً معه عدداً من الإخوة

العاملين معه في المكتب ، وغادر العاصمة عبر الطريق الترابي الذي تحول إلى كتل وأكوام من الوحل استطاعت السيارة في البداية عبور أول مستنقع بصعوبة ، ولكن الفرحة لم تكتمل ، فما لبث حزام نقل الحركة (القايش) أن انقطع وحمدوا الله أن كان معهم حزام آخر احتياطياً . قام السائق بتركيبه على الرغم من غزارة المطر ، وتحركت السيارة ثانية بعد أن تجدد الأمل في مواصلة الرحلة . ولكن بعد أن اجتازوا مستنقعين آخرين انقطع الحزام البديل ، ولم يكن لديهم غيره ، فتفتق ذهن السائق عن فكرة غريبة : إذ قام بفك عمامته وفتلها وتركيبها مكان الحزام التالف ... وهكذا هي إفريقيا ! فعلى مشارف المستنقع التالي توقفت السيارة تماماً ، ولم تستجب لأي محاولة لتحريكها .

ما زاد الطين بلة ، أنهم أصيبوا جميعاً بالملاريا ماعدا السائق ، فارتفعت درجات حرارتهم حتى عجزوا تماماً عن الحركة ، فما كان من السائق إلا أن توجه إلى أقرب قرية من المكان مشياً على قدميه طلباً للمساعدة .

بعد أن نقلوهم إلى القرية ، وضعوهم في كوخ صغير وحينما أفاقوا من الحمى لم يستطيعوا تناول الطعام لسبب يتعلق بسكان القرية أنفسهم .

وفي وسط هذا الجو الكئيب ، عثر السائق على شاحنة مسافرة إلى العاصمة ، فتسلقها . وفي منتصف الليل ، وصل إلى مركزنا

هنـاك ، فأيقـظ العاملـين فيـه ، وتوجهـوا إلى أحـد الميكانيكيـين فأيقظـوه مـن نومـه ، واصطحبـوه معهـم وطبيـب المركـز د. عبـد الرحمـن جمعـة إلى حيـث تـرك الإخـوة في القريـة الوثنيـة !

فلـما وصلـوا المـكان عنـد الفجـر ، انهمـك الطبيـب في عـلاج المـرضى ، بينـما انشـغل الميكانيـكي في إصـلاح السـيارة . ولم ينتـه منهـا إلا عنـد الظهـر ليعـودوا بعدهـا جميعـاً أدراجهـم إلى العاصمـة.

وكانت تلك صورة من صور المحن التي نبتلي بها في هذه القارة من حين لآخر .

ضريبة العمل الميداني

وذات مـرة ، أرسـلنا وفـداً مـن الجمعيـة إلى سـيراليون بقيـادة متطـوع كويتـي لـلإشراف عـلى ذبـح الأضاحـي في إحـدى المناطـق وتوزيعهـا عـلى المحتاجـين . وعنـد وصولهـم إلى هـذا البلـد ، قـام الأخ المـشرف والوفـد المرافـق لـه بتنسـيق مـع الإخـوة العاملـين في مكتبنـا هنـاك بوضـع برنامـج لتنفيـذ هـذا المـشروع الخـيري .

فتوجـه هـذا المتطـوع الكريـم مـع عـدد مـن المسـاعدين إلى إحـدى المناطـق الفقـيرة النائيـة تقـع عـلى الحـدود الفاصلـة بـين سـيراليون وليبيريـا . يقـول أحـد المرافقـين : بعـد يـوم واحـد مـن السـفر ، فوجئنـا بوقـود السـيارة ينفـد ؟

وطفقنـا نبحـث هنـا وهنـاك عـن الوقـود بـأي سـعر كان ، سـواء عـن الأهـالي أو محطـات الوقـود أوغيرهـا ولكـن لم نوفـق في أي منهـا وبينـما كنـا نجـوب الأماكـن هنـا وهنـاك ، اسـتوقفنا أحـد ضبـاط الجيـش السـيراليوني – غـير مسـلم – وسـألنا عـما نبحـث، فلـما علـم بأمرنـا وأخبرنـاه بالعمـل الخـيري الـذي جئنـا مـن أجلـه ، زودنـا بـكل مـا نحتـاج مـن وقـود ، ووضـع تحـت تصرفنـا شـاحنتين تابعتـين للجيـش السـيراليوني لنقـل قطعـان الأضاحـي إلى المنطقـة المقصـودة .

وعندمـا وصلنـا القـرى النائيـة ، اسـتقبلنا أهلهـا اسـتقبالاً حـاراً ، يعـبر عـن مشـاعرهم الصادقـة التـي لم ينعـم بهـا أي مـن المنظـمات الأخـرى في يـوم مـن الأيـام.

وفي اليـوم التـالي مـن رحلتنـا الخيريـة وقـع ماكنـا نخشـاه ، فقـد أصيـب الأخ المتطـوع بمـرض الملاريـا لأنـه لم يتنـاول الحبـوب الوقائيـة منـه مـن قبـل . فشـغلنا عندهـا بمهمتـين صعبيـين . ذبـح الأضاحـي ومـا يتطلبـه ذلـك مـن جهـد وعنـاء ، ومتابعـة حالـة المصـاب ومـا يصاحبهـا مـن قلـق وارتبـاك . ناهيـك عـن الطـرق السـيئة ، والأطعمـة التـي لاتحـترم فيهـا أدنى قواعـد النظافـة ، وصعوبـة العثـور عـلى أماكـن الإقامـة المناسـبة .

لم نتمكـن مـن بلـوغ مكتبنـا في العاصمـة إلا بشـق الأنفـس بعـد سـاعات طويلـة كلهـا معانـاة . ولم نفـرح قليـلاً إلا بتحسـن حالـة المريـض خـلال هـذه الرحلـة الشـاقة .

إنـه ثمـن اختيارنـا إفريقيـا ميدانـاً لعملنـا الدعـوي والخـيري ، وثمـن الإشراف المبـاشر دون وسـيط عـلى خدمـة إخواننـا هنـاك . ولكنـه ثمـن نُسر بدفعـه.

صدفة قادت إلى استعمار جنوب إفريقيا .. والسبب غرق سفينة على شاطئها

بي بي سي

في 25 مارس عام 1647، قبل أن تؤسس شركة «الهند الشرقية» الهولندية مستعمرة كيب تاون شمال رأس الرجاء الصالح، تعثرت سفينة «نيو هارلم» في رمال خليج تيبل الضحل. ولحسن الحظ لم تسفر الحادثة عن وقوع خسائر في الأرواح، وانتُشلت الشحنة الثمينة التي كانت تنقلها السفينة من آسيا إلى هولندا، عبر جنوب إفريقيا.

ونقلت السفن الأخرى من الأسطول طاقم السفينة إلى هولندا، في حين بقي 62 منهم بالقرب من الخليج لحراسة البهارات والفلفل والأقمشة والخزف ريثما يأتي أسطول أكبر ليحملهم إلى أوطانهم بعد نحو عام.

ويقول جيرالد غروينوولد، من قسم التاريخ بجامعة جوهانسبرغ إنه لولا بقاء هؤلاء لكان تاريخ جنوب إفريقيا الاستعماري اتخذ منحى مختلفا تماما.

إذ أسهم بقاء هؤلاء الناجين في تحديد القوة الاستعمارية التي ستستوطن المنطقة والمكان الذي ستستقر فيه. إذ أقامت هولندا مستعمرة في مدينة كيب تاون.

اء برونو ويرز إلى جنوب إفريقيا، لشغل منصب محاضر في الآثار البحرية بجامعة كيب تاون مدفوعا بآمال اكتشاف حطام سفن شركة الهند الشرقية الهولندية التي غرقت بالقرب من رأس الرجاء الصالح، وعلى رأسها سفينة نيو هارلم. فقد ظلت هذه السفن الغارقة لغزا حيرّ الكثير من المؤرخين لسنوات طويلة.

بدأ ويرز التفتيش عن حطام سفينة نيو هارلم على الشاطئ، وبحث عن معلومات في دور المحفوظات في لاهاي وكيب تاون.

جاء برونو ويرز إلى جنوب إفريقيا، لشغل منصب محاضر في الآثار البحرية بجامعة كيب تاون مدفوعا بآمال اكتشاف حطام سفن شركة الهند الشرقية الهولندية التي غرقت بالقرب من رأس الرجاء الصالح، وعلى رأسها سفينة نيو هارلم. فقد ظلت هذه السفن الغارقة لغزا حيرّ الكثير من المؤرخين لسنوات طويلة.

بدأ ويرز التفتيش عن حطام سفينة نيو هارلم على الشاطئ، وبحث عن معلومات في دور المحفوظات في لاهاي وكيب تاون.

البداية قصاصات

وقاده البحث إلى قصاصات من مستندات تضمنت تفاصيل دقيقة عن السنة التي أمضاها الناجون في مدينة كيب تاون، وبعض الأدلة المفيدة التي تساعده في الوصول إلى موقع حطام السفينة.

فبعد أن وصل الناجون إلى الشاطئ في عام 1647، كانت مهمة نقل الشحنة الثقيلة من البحر الهائج مهمة عسيرة دامت أسابيع عديدة وأسفرت عن مقتل أحد الرجال، وأقام الناجون مخيما وسط الكثبان الرملية.

وقايض الناجون أمتعتهم مقابل المواشي واللحم مع أفراد قبيلة خوي خوي، السكان الأصليين في المنطقة. ونجحوا في صيد السمك بالنهر المالح المجاور، واستطاعوا أن يصلوا إلى جزيرة روبين، حيث قضى نيلسون مانديلا عقوبة السجن، في قوارب صغيرة.

وتكشف الأوراق المأخوذة من سجل اليوميات عن طبيعة الحياة التي كان يعيشها هؤلاء الرجال والتحديات التي واجهوها والإنجازات التي حققوها.

بداية الاستعمار

حاول جانز وهو أحد التجار الذين بقوا ضمن الـ 62 شخصا إقناع مجلس إدارة شركة الهند الشرقية الهولندية، بأهمية إقامة مستعمرة في رأس الرجاء الصالح لتصبح محطة لتزويد السفن الهولندية بالمؤن.إذ كانت الرحلة من آسيا وإليها تستغرق ثمانية أشهر، وكان التزود بالمؤن الطازجة أثناء الرحلة ضروريا لبقاء أفراد طواقم السفن الهولندية على قيد الحياة، في وقت كان مرض الإسقربوط وغيره من الأمراض يحصد أرواح الكثيرين.

وكانت سفن الهند الشرقية الهولندية تتوقف عند محطات عديدة في النصف الجنوبي للكرة الأرضية، مثل سانت هيلينا وموريشيوس وخليج تيبل، غير أن الشركة لم ترحب بإنشاء مستوطنة في إفريقيا خشية ارتفاع النفقات وخوفا من السكان الأصليين للمنطقة.

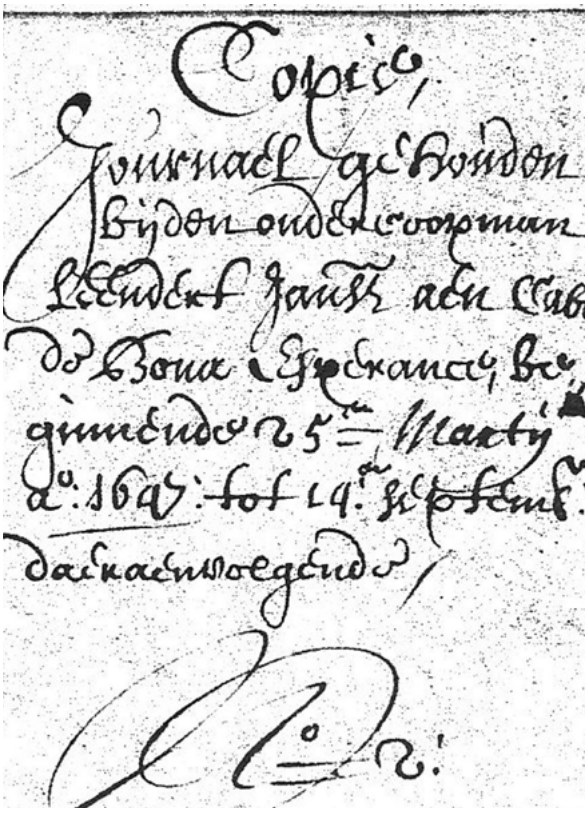

وبعد عودته إلى هولندا في عام 1648، كتب جانز وتاجر آخر خطابا موجزا لأعضاء مجلس الإدارة حول المزايا والأرباح التي ستعود على الشركة في حال أقامت حصنا وحديقة في محيط رأس الرجاء الصالح.

وأشارت الوثيقة إلى الموقع الاستراتيجي الرائع لرأس الرجاء الصالح، وأراضيه الخصبة وكثرة الأسماك والمواشي ووفرة المياه العذبة والأخشاب، وأكدت الوثيقة على أن السكان الأصليين مسالمين يأتون للمقايضة بكل مودة.

وشددت الوثيقة على أن إقامة المستعمرة لن يكون مكلفا، وأنكرت كل الإدعاءات التي راجت في هذا الوقت بأن السكان الأصليين يأكلون لحوم البشر، وذكر جانز أن حالات القتل التي وقعت في صفوف الهولنديين كان سببها الثأر، بعد ضبط بعض الهولنديين وهم يحاولون سرقة ماشية من السكان الأصليين.

وأشارت الوثيقة إلى أهمية تعيين قائد حكيم للمستعمرة الجديدة يعامل السكان الأصليين بأدب ويدفع مقابل جميع البضائع التي يشتريها منهم، ويحرص على ملء بطون بعضهم.

عرقلة الخطط

لكن في المقابل تولى هذا المنصب جان فان ريبيك المسؤول بشركة الهند الشرقية الهولندية الذي كان على متن إحدى السفن التي جمعت آخر الناجين من حادثة سفينة نيو هارلم في عام 1648، وأصبح أول قائد لمستعمرة رأس الرجاء الصالح. وحوّل ريبيك مسار الأمور في اتجاه مختلف تماما.

ويقول غروينوولد: «كان ريبيك ينظر من البداية لقبيلة خوي خوي نظرة سلبية، وكان يزدريهم ويسيء الظن بهم، وهذه العلاقة المتوترة بين الجانبين أدت إلى اشتعال أول حرب بين الهولنديين وقبيلة خوي خوي التي استمرت من عام 1658 إلى عام 1659.

ومن ثم أُحبطت الخطط التي رسمها جانز في الوثيقة لتأسيس قاعدة عسكرية مستقلة في رأس الرجاء الصالح، ولا سيما عندما أصدر فان ريبيك قرارا بالسماح للهولنديين بإقامة مزارع في المناطق النائية.

استقرار واستيطان

استقر المواطنون الأوائل- الذين سُرّحوا من وظائفهم في شركة الهند الشرقية الهولندية لزراعة أراضي المستعمرة- بالقرب من مدينة كيب تاون. لكن مع زيادة أعداد المواطنين توسعت المستوطنة داخل المدينة. وفي عام 1658 استوردت شركة الهند الشرقية الهولندية أول مجموعة من العبيد، من غرب إفريقيا ثم من المناطق المجاورة للمحيط الهندي لتولي الأعمال الشاقة.

وتقول جين كاروثيرز، الأستاذة بجامعة جنوب إفريقيا، إن هذا التفاعل الاجتماعي والاقتصادي كرّس للنظام الاجتماعي والتمييز الطبقي على أساس العرق، والذي ازداد رسوخا في القرن العشرين.

تطور الأبحاث

أشارت يوميات جانز إلى أن السفينة غرقت على بُعد 1.5 ميل من المكان الذي اختاره ريبيك لبناء حصنه.

وعثر ويرز على دليل آخر من كتاب يعود إلى عام 1652، ورد فيه أن البئر الذي حفره الناجون بالقرب من مخيمهم كان على عمق 60 قدما، وقارن كيليستو موليل، أحد الطلبة في صف ويرز، هذه المعلومات مع مسح جيولوجي يعود للسبعينيات من القرن الماضي للتوصل إلى موقع مخيم الناجين وحطام السفينة القريب منه.

وفي عام 2016، تعاون ويرز مع عالم الجيولوجيا بيلي ستينكامب، للبحث في المنطقة التي حددها باستخدام جهاز قياس شدة المجال المغناطيسي للكشف عن المعادن. وأسفرت عمليات الحفر عن انتشال حطام سفينة تعود للقرن التاسع عشر.

لكن بعد التعمق في الحفر، عثر الفريق على جسم ضخم شبه دائري يرجح ويرز أنه جزء من أحد صواري السفينة أو عوارضها وعدد من المسامير المصنوعة يدويا التي قد تكون ضاربة في القدم. وعثروا أيضا على عقد مصنوع من النحاس، يرى ويرز أنه يخص شعب الخوي خوي، وربما تمت مقايضته ببضاعة من الناجين.

وبينما يدرك ويرز أن هذا الاكتشاف لا يزال بعيد المنال، فإنه يأمل أن تقود تقارير تحليل المعادن التي استخرجت من الموقع إلى بناء نصب تذكاري في موقع السفينة.

ولو عثر ويرز على المدفع والمراسي الخاصة بالسفينة، سيقام متحف لعرض الحطام. ويقول ويرز: «لا يوجد على وجه الأرض سفينة غارقة تركت تأثيرا يعادل تأثير سفينة نيو هارلم على بلد بأكمله.»

سوق أم درمان التقليدي معلم بارز في تاريخ السودان

الأناضول

يشكل سوق أم درمان، غربي الخرطوم، معلمًا بارزًا من تاريخ التراث السوداني؛ لاحتوائه على منتجات يدوية من الجلد الطبيعي، والخشب والخزف؛ ما جعله وجهة بارزة للمواطنين، والسياح الأجانب.

تبدأ جغرافية السوق، من مبنى "البوستة" أو البريد العتيق جنوبًا، وتنتهي بحي "المسالمة" العريق شمالًا، إضافة لشارعي "كرري" شرقًا، و"الشنقيطي" غربًا.

يعود تاريخ السوق إلى نحو قرنين من الزمان ، وهو نموذج مصغر لمدينة أم درمان التاريخية، التي تعتبر العاصمة القومية للسودان، التي تتجاور فيها الأعراق والديانات المختلفة.

ففي هذا السوق الكبير كانت محلات التجار الهنود تجاور محلات الأقباط، الذين جاؤوا من صعيد مصر ويتخصصون في بيع المنسوجات والمفروشات.

كما تنتشر في السوق محلات اليمنيين أو"اليمانية"، الذين يشتهرون بتخصصهم في مجال البقالة ، ولا يزال موقع محل "العدني" شهيرًا ودليلًا للسياح الأجانب رغم اندثاره من على وجه الأرض.

وهناك سوق اليهود، الذي ما زال يحمل اسمه رغم مغادرة أصحابه البلاد في السبعينيات.

السوق قديم، وظل يقاوم الحداثة باستمرار، لكنه متجدد بذوق وفن ومهارة الحرفيين بداخله، وعندما تزوره صباحًا أو مساء، تجد كل ما تحتاجه، وتفوح من أزقته الضيقة رائحة عبق الماضي قبل أبخرة العطارين الفوَّاحة، بينما ترفرف روح العصر قبل أجنحة طيور الزينة.

نكهة تراثية

ومع انتشار المحلات العصرية والمباني الشاهقة، والمولات في جميع أنحاء العاصمة الخرطوم، ما زال سوق أم درمان محتفظًا بنكهته التراثية، وبماضيه القديم في صناعة المنتجات المحلية.

السوق المتمرد على الشيخوخة، كلما زاد عمره ازدادت حيويته ورونقه وبهاؤه، لكنه تأثر سلبًا بارتفاع معدلات التضخم، وغلاء الأسعار، وحركة السياح الأجانب.

بالنسبة إلى التاجر، الفاتح إبراهيم السيد، فإن سوق أم درمان، شهد ركودًا شديدًا بسبب تصاعد معدلات التضخم، وعدم استقرار الأسعار.

وأضاف: "الحكومة الجديدة وعدتنا بالتغيير، ونطمح في تحقيق الأمن الاقتصادي والغذائي، وعودة الرخاء إلى الحياة العامة".

سوق الحرفيين

عندما تدلف إلى الأزقة الضيقة، يلفت انتباهك سوق الحرفيين القديم الذي يتوارث أصحابه مهارات التصنيع، ويبدو الحرفي جالسًا على الأرض، هادئًا لا يصدر صوتًا ولا يلتفت ولا يأبه لحركة المارة، ولن تسمع شيئًا سوى الهدير الواهن لماكينات الخياطة قديمة الطراز. ويجلس الحرفيون مستغرقون في صناعة الأحذية والأحزمة والحقائب الجلدية المصنوعة من جلود التماسيح والثعابين الكبيرة وجلود الأغنام، وآخرون يعملون في صناعة المنحوتات الخشبية والأواني الفضية.

كما تنتشر بالسوق، بائعات الشاي والقهوة، اللائي يضعن المواقد إلى جانبهن وحولها مقاعد قصيرة، بينما لا يزال "القهوجي" يحتل حيزه من المشهد، فهو متمسك بتقاليده بحمل الأواني الدائرية وعليها الفناجين البيضاء، وتراه يمشي الهوينا ذهابًا وإيابًا على الدكاكين الصغيرة والمارة، لتوزيع قهوته، واستلام أمواله عند نهاية عمله.

ويرى التاجر، محمد الطيب، أن الحركة في سوق أم درمان أحسن حالًا من الفترة الماضية؛ لانتعاشه بصورة كبيرة بسبب زيادة حركة السياح الأجانب.

وشدَّد الطيب، على ضرورة تطوير السياحة والآثار في البلاد، وتنظيم المعالم السياحية باعتبارها تعكس وجه السودان في تقدمه وتطوره، خاصة وأن السياحة ثروة قومية.

وبلغت عائدات السياحة في السودان 1.5 مليار دولار، خلال العام 2016، ومن المتوقع أن تصل إلى 5 مليارات دولار عقب انتهاء الخطة الخمسية في 2020، وهو رقم يعادل أكثر من ثلث إيرادات الموازنة العامة، البالغة نحو 14 مليار دولار، للعام الحالي.

وتتوقع وزارة السياحة أن يتضاعف الرقم لمليوني سائح خلال العام الحالي، بعد توقيعها لاتفاق مع بكين، في نوفمبر الماضي، يسهل دخول مليون سائح صيني سنويًا.

بالمقابل، يرى التاجر محمد نادر مبارك، أن سوق الجلود، كان يشكو التهميش والإهمال في الفترة الماضية، لكن التجار القادمين من الولايات أصبحوا يأتون إلى سوق أم درمان لشراء الجلود لصناعة "المراكيب" (أحذية محلية الصنع)؛ لأنها تعيش لفترة أطول، أكثر من الأحذية المصنوعة من البلاستيك. ويضيف : أيضا ازدادت حركة طلاب الجامعات الذين يأتون إلى السوق لشراء الجلود؛ بغرض صناعة الشنط الجلدية والإكسسوارات؛ لإقامة مشاريع صغيرة من أجل الكسب المادي".

فجوة الفقر تتسع بين الشمال المسلم والجنوب المسيحي في نيجيريا

أ ف ب

قضى مصطفى عبد الله طفولته في قريته في شمال نيجيريا في جوع مستمر «يتجول في الشوارع بحثًا عن الطعام» ، غير متأكد مما إذا كان سيحصل على وجبته التالية أم لا .

ومثل العديد من الذين يعيشون في مناطق شحيحة الفرص ، كان يعلم أنه يجب عليه الانتقال. وعندما بلغ 12 سنة ، سافر جنوبًا إلى مدينة نيجيريا الكبرى ، لاغوس.

وقال عبد الله ، 40 عاما ، لوكالة فرانس برس «لقد جئت الى لاغوس للبحث عن المال».

كما هو الحال مع العديد من الوافدين من الشمال ، فقد كسب رزقه بقيادة دراجة نارية « أجرة « معروفة محليًا باسم أوكادا.

ومع ذلك ، فإن الحظر الأخير على أوكادا في أجزاء كبيرة من لاغوس ترك السائقين يكافحون من أجل إطعام أسرهم.

تسبب ارتفاع الهجرة إلى لاغوس في ارتفاع عدد سكان المدينة - مدفوعًا بتوسيع عدم المساواة بين الشمال ذي الأغلبية المسلمة والجنوب ذي الأغلبية المسيحية.

ووفقاً للبنك الدولي ، يعيش 87 مليون شخص في أكثر دول إفريقيا سكاناً في فقر مدقع - يعيش 87 بالمائة منهم في شمال نيجيريا، البالغ عدد سكانها حوالي 190 مليون نسمة .

وقال تقرير للبنك الدولي لعام 2019 ، «على الصعيد الإقليمي ، يتخلف الشمال كثيراً عن الجنوب في كل نتيجة لرأس المال البشري».

لقد تسبب الصراع في الشمال الشرقي ، والهجمات المسلحة وعمليات الخطف في الشمال الغربي ، وتأثير تغير المناخ في تدهور الأوضاع في شمال نيجيريا.

وقالت السلطات في لاغوس إن الحظر المفروض على سيارات الأجرة والدراجات النارية يهدف إلى الحد من «الوفيات والاضطراب» على الطرق في المدينة.

لكن العديد من السائقين مثل عبد الله يشتبهون في أنها تستهدف في المقام الأول العدد الكبير من الشماليين الذين توجهوا جنوبًا بحثًا عن حياة أفضل.

مانشستر الشمال

في الثمانينيات ، كانت كانو ، المدينة الأكثر اكتظاظًا بالسكان والمركز العصبي التجاري في الشمال ، تُعرف باسم «مانشستر الشمال» ، موطن أكثر من 500 مصنع لإنتاج المنسوجات.

ولكن بعد انهيار الصناعة المحلية في التسعينات ، أصبح هناك الآن أقل من 100 مصنع وانتشرت البطالة بين مئات الآلاف بسبب فقدان الوظائف.

في العقود الأخيرة ، كانت الزراعة هي العمل السائد في شمال نيجيريا ، ويرجع ذلك جزئيًا إلى المساحات الشاسعة من الأراضي.

ومع ذلك ، فقد أثر تغير المناخ على المحاصيل الزراعية بشدة ، وجعل انعدام الأمن العديد من المناطق غير آمنة للزراعة.

وقد أدى ذلك إلى زيادة الهجرة إلى مدن مثل لاغوس ، وعاصمة نيجيريا أبوجا ومحور النفط الجنوبي بورت هاركورت ، حيث يسهل الحصول على الوظائف.

البيانات الأخيرة غير متاحة ، لكن دراسة أجريت عام 2010 من اللجنة الوطنية للسكان في نيجيريا قدرت أن 23 بالمائة من السكان كانوا «مهاجرين» و 40 بالمائة ممن يعيشون في لاغوس جاءوا من مناطق أخرى.

بدأ أوالو عثمان ، وهو مزارع كفاف يبلغ من العمر 32 عامًا من كانو ، السفر إلى لاغوس قبل ثماني سنوات للعمل كإسكافي.

وصرح لوكالة فرانس برس «أذهب إلى لاغوس بعد الحصاد مباشرة وأعود قبل موسم الزراعة».

وقد سمح له المال الذي كسبه في لاغوس بشراء منزل صغير وقال «إن المدينة توفر فرصا اقتصادية أفضل بكثير من هنا».

تعود جذور عدم المساواة بين مناطق نيجيريا إلى التاريخ الاستعماري للبلاد عندما دمج البريطانيون بين الأقاليم الشمالية والجنوبية المختلفة في تركيبتها السكانية بشكل صارخ في عام 1914.وبينما تتأرجح السلطة السياسية بين المناطق منذ الاستقلال ، فإن الشمال غالبًا ما يتخلف عن الركب من حيث التعليم والفرص.

لكن المسؤولين يعترفون بأنه على الرغم من وجود علامات متواضعة على التقدم ، إلا أن الوظائف وسبل العيش ستستغرق وقتًا حتى يشعر بها الناس .

لا يمكنك أن تكون سعيدا

كان أمير كانو سانوسي لاميدو ، ثاني أكبر ملك تقليدي في نيجيريا ، منتقدًا صريحًا للحكم في المنطقة ، وألقى باللوم على القادة لفشلهم في معالجة الفقر.

وقال في خطاب: «لا يمكن لأي شخص في شمال نيجيريا اليوم أن يكون سعيدًا. لا يمكنك أن تكون سعيدًا بوجود حوالي 87 في المائة من الفقر في نيجيريا في الشمال».

مواقد طهي طينية مطورة لحل أزمة إزالة الغابات في أوغندا

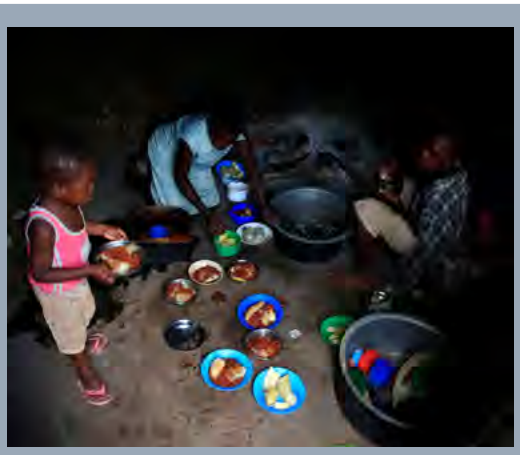

مع وصول الكهرباء لعشرة بالمائة فقط من سكان الريف في أوغندا ، لا يوجد خيار أمامهم سوى استعمال الأخشاب كوقود للطبخ ، الأمر الذي يؤدي إلى أحد أسوأ معدلات إزالة الغابات في العالم كل عام ، إذ يصل معدل قطع الأشجار إلى 2,6 بالمائة من غابات البلاد لاستخدامها في الوقود والزراعة ، وإفساح المجال للنمو السكاني لاستعمال الأرض التي تم إزالة أخشابها في الزراعة .

وتعقب هيئة إدارة البيئة الوطنية في البلاد على هذا الأمر بقولها إن استمرار الأمور على ما هي عليه ستفقد أوغندا كل غطائها الحرجي في أقل من 25 عاما .

يقول بدرو كايوليانغا الذي كان يجهز عجينة سميكة من الطين لبناء موقد طهي مطور لتقليل استخدام المزيد من الخشب في الطهي ومن ثم تقليل حجم الانبعاثات ما يحسن من الوضع الصحي للسكان في موكونو بوسط أوغندا : إن الناس يقطعون الأشجار باستمرار ، لأنه ليس لديهم مكان آخر للحصول على الحطب .

إن الطين الذي تختلط به أقدام كايوليانغا حاليًا هوعنصر حاسم ـ وإن كان غير مرجح ـ في معركته لمعالجة أزمة المناخ في أوغندا على المستوى المحلي.

خلال ساعات سيتحول هذا الطين من فوضى غير واضحة إلى موقد طهي موفر للطاقة. عند الانتهاء منه، سيقلل كمية الخشب اللازمة للطهي بمقدار النصف.

أهمية المشروع

ليس من الصعب العثور على تذكيرات بأهمية المشروع ؛ إذ تطل القرية على وادٍ خالٍ من الأشجار تقريبًا. ومن خلال عمله كقائد كشفي ، اعتاد كايوليانغا مشاهد مماثلة في جميع أنحاء منطقة موكونو لقد كانت رؤية العواقب هي التي ألهمته للعمل.

يقول : في السابق ، كان لدينا موسمان في السنة يتساقط فيهما الكثير من الأمطار. لكن هذا تغير

بسبب قطع الأشجار. الآن ، نحصل أحيانًا على موسم واحد [من الأمطار] ، والمزيد من حالات الجفاف. "موسم الجفاف الآن أطول من موسم الأمطار" .

كان تأثير إزالة الغابات شديدًا في جميع أنحاء البلاد ، مما أدى إلى مواسم جفاف غير منتظمة ، وفترات طويلة من الجفاف وهطول أمطار غزيرة لا يمكن التنبؤ بها. في مايو ، تسببت الفيضانات القاتلة في دمار شامل في كاسيسي ، غرب أوغندا ، ودمرت المنازل والمدارس والمزارع. وشهدت المنطقة فيضانات مماثلة في فترة لاحقة ، وأشار الخبراء إلى أن الإفراط في قطع الأشجار في المناطق المرتفعة ، مثل جبال روينزوري ، ترك التربة رخوة وغير قادرة على الاحتفاظ بالمياه.

مع المواقد الفعالة ، يلزم تقليل الخشب.

لقد أصبحت حالات فشل المحاصيل شائعة بشكل متزايد ، ليس فقط في موكونو ، ولكن في جميع أنحاء البلاد.

بعد أن شعر بالإحباط بسبب عدم اتخاذ إجراءات حكومية في موكونو ، بدأ كايوليانغا في بناء المواقد في عام 2017 ، بعد أن تعلم هذه التقنية من مجموعة من المتطوعين الأمريكيين. المفتاح يكمن في بساطتها: استخدام المكونات الطبيعية فقط من الطين والماء والقش - وكلها في متناول معظم الأوغنديين الريفيين – لا تكلف شيئًا لصنعها. كما أنها سريعة وسهلة البناء.

يتم رشق كرات من الطين بحجم قبضة اليد في الأرض لتشكيل جسم الموقد. حيث تعمل هذه التقنية على طرد الهواء غير المرغوب فيه ، مما يجعل المواقد كتلة صلبة واحدة وتمنع التشققات. عندما يتشكل الموقد ، يتم تشكيله حول جذع شجرة ماتوك ، وهو نبات شبيه بالموز منتشر في جميع أنحاء أوغندا ، تم تقطيعه وترتيبه لتشكيل غرف التهوية وغرفة الاحتراق والمدخنة. خلال فترة الأسبوعين التي يستغرقها الطين حتى يصلب ، سوف يتعفن الجذع بعيدًا ، مما يؤدي إلى تنظيف الغرف للاستخدام.

ولإضفاء اللمسة النهائية ، يتم تركيب مدخنة على الحائط للسماح لدخان الخشب الحاد بالخروج. إلى جانب تقليل كمية الأخشاب المستخدمة ، توفر المواقد فوائد صحية هائلة.

الجدران الداخلية لمطبخ كريستين سوداء متفحمة بالدخان ؛ بدأ الطهي لعائلة مكونة من ستة أفراد في التأثير على صحتها. بعد رؤية كايوليانغا وهو يبني موقدًا لجارتها ، كانت حريصة على الحصول على موقد لنفسها.

تقول : "إنه يزعجني كثيرا. أعاني من مشاكل صحية بسبب الدخان. آمل أن يساعدني ذلك في التخلص من مرضي التنفسي ."

الفارديان

كيف تتحول الملابس المستعملة المستوردة من الغرب إلى جبال من السموم في إفريقيا ؟

على مشارف العاصمة الغانية أكرا يقع جبل يصل ارتفاعه إلى أكثر من 30 قدمًا من الملابس المستعملة المتعفنة. ألقِ نظرة عن كثب على الملصقات ستجد عشرات الملابس التي تم ارتداؤها في المملكة المتحدة، ومن بينها ماركات عالمية معروفة ومن محلات كبرى.

هنا تبدو الحقيقة غير المستساغة حول سوق الملابس المستعملة ذات العبء الزائد في بريطانيا تكشف عن نفسها.

لقد تم التبرع بالعديد من الملابس إلى الهيئات الإنسانية أو تم وضعها في بنوك إعادة تدوير الملابس بأفضل النوايا والاعتقاد بأنه سيتم بيعها لجمع الأموال لأسباب جيدة.

ولكن ، وفقًا لخبراء البيئة ، فإن حب المملكة المتحدة للـ «الأزياء السريعة» يخلق فائضًا هائلاً من الملابس ذات الجودة الرديئة التي يتم إرسالها إلى الخارج عبر تجار المواد المستعملة ، وفي بعض الحالات ، ينتهي بها الأمر إلى تلويث الدول على الجانب الآخر من العالم.

في غانا ، المستفيدة الرئيسية من ملابس المملكة المتحدة المستعملة، وصلت المشكلة إلى نقطة اللاعودة . ففي حين أن هذا البلد الواقع في غرب إفريقيا كان يتمتع بسوق ملابس مستعملة مزدهر لأكثر من نصف قرن ، فإن طوفان الملابس البالية التي تصل هناك يربك البنية التحتية للبلاد.

نسبة كبيرة من الملابس المرسلة إلى السوق الرئيسية ، (كانتامنتو)وهي واحدة من أكبر أسواق الملابس المستعملة في العالم غير قابلة للبيع. وبدون الأنظمة المعمول بها لإعادة تدويرها ، ينتهي حوالي 40 في المائة منها إلى التعفن في مواقع دفن النفايات. إذ يتم التخلص من أكثر من 50 طنًا منها في اليوم في الأراضي القاحلة والشواطئ لتجد طريقها إلى البحر ، وتترك لتتحلل ، وتشكل حساء ملابس سامة ينشر السموم في البيئة مع انهيار أليافها .

الماضي المزدهر

ما يحدث الآن بعيد كل البعد عن فترة الستينات ، عندما كانت غانا سوقا مزدهرا في بدايته للملابس المستعملة ، ولا يزال أحد مداخل(كانتامنتو) يحمل عبارة «Obroni W'awu» – بلغة الأكان و تعني «ملابس الرجل الأبيض الميت». وقد صيغ هذا المصطلح في وقت كان من المستحيل فيه تخيل أن أي شخص سيتخلى عن الملابس الجيدة الصنع التي كانت تأتي إلى غرب إفريقيا من الولايات المتحدة وأوروبا.

وعلى الرغم من أفضل الجهود التي يبذلها خياطون وخياطات

ذوي مهارات عالية في السوق لتصميمها وحياكتها أصبحت جودة بعض الماركات الآن رديئة للغاية لدرجة أنه ليس لها قيمة لإعادة بيعها على الإطلاق.

بحث بيئي

تقول ليز ريكيتس ، المؤسس المشارك لمؤسسة OR ، وهي منظمة غير ربحية تبحث في التأثير البيئي والاجتماعي والاقتصادي لتجارة الملابس المستعملة في أكرا: «إن جبل المنسوجات كارثة بيئية».

ففي كانتامانتو ، يصل حوالي 15 مليون قطعة من الملابس كل أسبوع عبر ميناء تيما الغاني - معظمها من المملكة المتحدة. معبأة في بالات ذات جودة متفاوتة وتزن ما بين 50 إلى 100 كجم ، تباع للتجار مقابل ما بين 80 و 150 جنيهًا إسترلينيًا لكل منها.

وتضيف ليز: «يقول الكثير من التجار أن نشاطهم التجاري يتعلق بالمقامرة». «ليس لديهم في الغالب أي فكرة عما يمكن توقعه داخل البالات».

إذاً ، من المسؤول عن التخلص من هذه الملابس الرخيصة في دول مثل غانا؟ من عمالقة هاي ستريت الذين ينتجون تصميمات رخيصة بالجملة تشبع شهية البريطانيين المهتمين بأزياء الملابس الجديدة ، فإن الجواب بعيد عن الصراحة. وتخضع المتاجر الخيرية في المملكة المتحدة والطريقة التي تمرر بها الملابس غير المرغوب فيها لتدقيق متزايد. وكذلك العدد المتزايد من شركات الملابس المستعملة البريطانية التي تشتري الملابس وتبيعها في الخارج..

في حين أن هذه الشركات ستبيع أو تتخلص من بعض هذه الملابس في المملكة المتحدة ، إلا أن معظمها يتم شحنه إلى الخارج ، حيث يتم بيعه لتجار مثل تجار غانا.

وفقًا لـ WRAP ، وهي مؤسسة خيرية بريطانية أنشئت في عام 2000 لتعزيز الإدارة المستدامة للنفايات ، يتم إرسال 70 في المائة من جميع الملابس المستخدمة في المملكة المتحدة إلى الخارج ، مما يسهم في تجارة المستعمل في جميع أنحاء العالم حيث شراء وبيع مليارات العناصر القديمة حول العالم كل عام مع الأخذ في الاعتبار أن بريطانيا هي ثاني مصدر للملابس المستعملة في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية .

تسمم وحرائق

في سوق كانتامنتو كل قسم له طريقته الخاصة في التعامل مع النفايات، لكن مواقع مدافن النفايات في غانا مكتظة - حيث تم إغلاق الموقع الأقرب إلى أكرا – و من ثم تمتلئ الشوارع المحيطة بركام الملابس.

كانت ليز ريكيتس في أكرا في وقت سابق عندما انفجر الميثان في أحد مقالب الملابس ، كانت النار لا تزال مشتعلة ، تغذيها الملابس المشتعلة والغازات السامة. وتتساءل عما إذا كانت تجارة الملابس المستعملة نموذجًا مقبولاً لإعادة استخدام الأزياء على نطاق واسع ، نظرًا لأن نصف الملابس تقريبًا التي تمر عبر كانتامنتو تذهب مباشرة إلى مكب النفايات.

وتقول: «إن النظر إلى تجارة الملابس المستعملة في غانا باعتبارها منفذًا مثاليًا لإعادة الاستخدام هو ببساطة معلومات خاطئة».

وتضيف « الحقيقة هي أن الشمال العالمي يعتمد على غانا ودول أخرى للمشاركة في استراتيجية إدارة النفايات التي يتطلبها الإنتاج والاستهلاك المفرط».

الديلي ميل

متحف ليفربول شاهد على تاريخ العبودية وتجارة الرقيق في بريطانيا

أثارت وفاة الأمريكي الإفريقي الأصل جورج فلويد على يد رجل شرطة أبيض قبل فترة من الوقت تظاهرات حاشدة وموجة من الاحتجاجات المناهضة للعنصرية في أنحاء العالم.

ففي بريطانيا، كما هو الحال في سائر أنحاء العالم، أثارت تلك الحادثة جدلا حادا حول ما إذا كان يجب تسمية ميان مرموقة وشوارع على اسم أشخاص كانوا روادا في تجارة الرقيق، وشهد العالم تدمير تماثيل أقيمت لتكريم تجار الرقيق أو أزيلت استجابة للرأي العام.

وتحمل مدينة ليفربول الإنجليزية، إرثا كبيرا فيما يتعلق بتجارة الرقيق، حيث إن شارعَى كانليف وسير توماس في المدينة سميا تيمنا بمالكيَ أول سفن عبيد مسجلة لمغادرة المدينة في شمال غرب إنجلترا، فضلا عن شوارع أخرى مرتبطة بعائلات توارثت هذه المهنة.

آنا روثيري هي أول امرأة سوداء تشغل منصب رئيس فخرى لبلدية ليفربول، والتي أشارت أثناء حديثها لوكالة فرانس برس إلى لافتة في الشارع تحمل اسم عائلة في ليفربول كانت معروفة بتجارة الرقيق «إنه تاريخ مروّع وسيّئ للمدينة».

وأضافت: «يمثل شارع إيرل ستريت عائلة توسعت على مدى قرن في الأعمال المتعلقة بالسفن وتجارة الرقيق والعمل في المزارع ونقل البضائع من فرجينيا».

وتابعت: «يأتي الأشخاص من أنحاء العالم لزيارة المدينة لأنهم يريدون فهم الدور الذى لعبته ليفربول في تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي.. وهو دور كبير جدا».

كرة قدم وأشياء أخرى

بالنسبة إلى الزوار، ليفربول هي رمز لكرة القدم وفرقة بيتلز وما يسمى بـ «النعم الثلاث» (ثرى غرايسز)، مبنى ليفر المهيب ومبنى كونارد ومبنى بورت أوف ليفربول.

لكن بالنسبة إلى السكان المحليين، قالت روثيري «الكل يدرك من أين جاء التمويل» لتطوير الميناء والمباني الكبرى التي يعود تاريخها إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر والتي لا تزال قائمة.

افتتح متحف العبودية الدولي في العام 2007 في ميناء رويال ألبرت، على مسافة قريبة من المكان الذى كان مخصصا لبناء سفن العبيد وإصلاحها.كذلك، تخطط جامعة ليفربول لإعادة تسمية قاعة سكن للطلاب تيمنا باسم رئيس الوزراء السابق وليام جلادستون بسبب

روابـط عائلتـه بتجـارة الرقيـق.

لكـن روثـيري قالـت «في العـام 2020، إذا نظـرت حـول المدينـة، سـترى عـددا قليـلا جـدا من السـود العاملـين فيهـا» منـددة بـ»العنصرية النظامية».

تجارة متغلغلة في الاقتصاد البريطاني

ونـشرت يونيفيرسـيتي كوليـدج لنـدن أخـيرا قاعـدة بيانـات لمؤسسـات وشركات بريطانيـة رائـدة اسـتفادت مـن العبوديـة. وبـين تلـك المؤسسـات، كنيسـة إنجلـترا وبنـك إنجلـترا وشركـة «لويـدز» للتأمـين وسلسـلة معامـل «جريـن كينـج» للمشروبـات.

واعتـذرت هـذه المؤسسـات والـشركات لكـن الجـدل لم يهـدأ رغـم ذلـك، وقـد تركـز في المقابـل عـلى مـدى اسـتفادة الاقتصـاد البريطـاني مـن هـذه الممارسـة.

وقـدّر تقريـر صـدر العـام 2018 أعـده كلاس رونبـاك أسـتاذ الاقتصـاد في جامعـة جوتنـبرغ أنـه في العـام 1800، شـكلت تجـارة الرقيـق 11,1% مـن الناتـج الاقتصـادي البريطـاني.

وبعـد إلغـاء بريطانيـا للعبوديـة في العـام 1833، دفعـت تعويضـات بشـكل مبـاشر أو غـير مبـاشر لآلاف مالـكي العبيـد السـابقين عـن خسـارة «ممتلكاتهـم». وفى المجمـوع، دفـع 20 مليـون جنيـه إسـترلينى وهـو مبلـغ ضخـم في ذلـك الوقـت.

تعويض المتضررين

واليـوم، فـان مسـألة تعويـض الأشـخاص المنتمـين إلى عائـلات كانـت ضحيـة العبوديـة، هـي قيـد النقـاش. ويعـارض البعـض مثـل هـذه الخطـوة بحجـة أنـه مـن المسـتحيل تحديـد المتحدريـن أو أن المنظـمات التـي لديهـا روابـط بتجـارة الرقيـق ليسـت مسـؤولة عـما حـدث قبـل 200 عـام.

ويريـد آخـرون، مثـل روثـيري، الحصـول عـلى أمـوال لمحاربـة عـدم المسـاواة وإعطـاء السـود فرصـا عادلـة أكـثر فى المجتمـع وفى مـكان العمـل.

وقالـت «يجـب أن نمـضي قدمـا في مسـألة التماثيـل وأسـماء الشـوارع وأيضـا في توفـير فـرص اقتصاديـة للمجتمـع الأسـود».

وأقـر جـو أندرسـون رئيـس البلديـة المنتخـب بـأن ليفربـول «لم تفعـل أي شيء مقارنـة بالأمـور التـي كان عليهـا القيـام بهـا»، وبينهـا توفـير الوظائـف والتمثيـل السـياسي للسـود.

ويعتقـد المـؤرخ كيـث ماكلالنـد أن تمويـل منـح دراسـية للطـلاب السـود وتقديـم تبرعـات للجمعيـات المناهضـة للعنصريـة، هـما طريقـة جيـدة لمعالجـة قضيـة التعويضات.وهـذا مـا يحـدث حاليـا، مـع التـزام «دريـن كينـغ» و»لويـدز» تقديـم مبالـغ «كبـيرة» لدعـم مجتمعـات الأقليـات وتعزيـز التنـوع العرقـي في الشركتـين.

متحف العبودية الدولي

متحـف العبوديـة الـدولي هـو متحـف يقـع في مدينـة ليفربـول يركـز عـلى تاريـخ العبوديـة و تجـارة الرقيـق عـبر التاريـخ وهـو جـزء مـن متحـف ميريسـايد المـائي، تـم إنشـاؤه في سـنة 2007 ويحتـوي عـلى 3 أقسـام، الأول يتكلـم عـن العبوديـة مـن غـرب إفريقيـا والتجـارة خلالهـا والثـاني يتكلـم عـن الحـرب ضـد العبوديـة والقسـم الثالـث يتكلـم عـن العنصريـة والتمييـز التـي رافقـت العبوديـة.

المصدر https://www.falsoo.com/news/4/129034

الشيخ موسى كمرا معلم العربية في غرب إفريقيا

الشيخ موسى كمرا، واحد من علماء و كبارِ المؤرخين بإفريقيا الغربية خلال العهد الاستعماري ، وُلد ونشأ وتعلّم وتُوفي في أيام الاستعمار.

عاش الشيخ موسى في منطقة فوتا تورو (السنغال) المنطقة التي عُرفت تاريخيّاً بدورها الريادي في نشر الإسلام, وقيام الدولة الإمامية الإسلامية في القرن الثامن عشر الميلادي, وتميزت الفترة التي عاصرها الشيخ موسى كمرا بالتسلّط الاستعماري الفرنسي على غرب إفريقيا؛ لأنّ فرنسا كانت قد بسطت نفوذها بقوّة السلاح على كلّ أنحاء المنطقة, وأخمدت جميع الحركات الجهادية المناوئة لها, مثل: حركة أحمد شيخو (أحمد بن الشيخ عمر الفوتي في مالي)، وحركة أحمد الأمين درامي في مالي, وحركة ساموري توري في غينيا, وحركة ألفا شعيب ومحمد كاووسن في النيجر, وغيرهم من العلماء الذين قادوا الحركات الجهادية ضدّ الاستعمار الغربي للسودان الغربي.

أسهم الشيخ موسى كمرا مساهمةً فعّالةً في نشر الثقافة العربية الإسلامية في المنطقة, من خلال كتاباته، وبخاصّة علم التاريخ, في فترة اتجهت فيها كتابات ومؤلفات جلّ علماء المنطقة نحو العلوم الإسلامية (الفقه، والعقيدة، والتصوف)؛ ما جعل بعض الباحثين الأفارقة المعاصرين يعتبرونه من العلماء الذين دفعوا بدماء جديدة في التاريخ (تاريخ السودان الغربي) بعدما دبّ إليه الهرم والشيخوخة؛ لانصراف جلّ الكتّاب في المنطقة عنه, وذلك للضعف الذي أصاب اللغة العربية والثقافة الإسلامية, بعد هيمنة الاستعمار على المنطقة, ومحاربته للإسلام ولغته العربية, ومحاولته المتعمّدة لتشويه تاريخ شعوب المنطقة المضيء في العصور الإسلامية الزاهرة.

حياته

وُلد الشيخ موسى بن أحمد بن الحبيب كمرا في قريةٍ واقعةٍ في الجنوب الشرقي لمدينة ماتم بجمهورية السنغال عام 1863م ، وقيل 1864م

نشأ في قريته, وتلقى تعليمه الأساسي على علمائها, ولتعميق معرفته شدّ الرحال إلى بلاد شنقيط, وتلقى العلم على يدي علمائها، ولازم علماء قبيلة لمتونة, ثم رجع إلى فوتا.

وعند رجوعه ذهب إلى أحد الفقهاء في قرية سينو باليل وأثناء هذه الفترة جاءه النعي بوفاة والدته, ولكن هذا الحدث الأليم لم يحل دون استمراره في طلب العلم, حيث واصل رحلاته العلمية.

ثم زار فوتا جلّو مع شيخه مؤدُ ممّد لتعزية بعد معارف شيخه, وبقي موسى كمرا بعد التعزية في فوتا جلوّ لطلب العلم .

وبعد ما ملأ الشيخ موسى كمرا بالعلم في فوتا تورو, وبلاد شنقيط، وفوتا جلّو, أراد أن يتوّج ذلك بالحجّ إلى بيت الله الحرام, فغادر السنغال في عام 1886م بنيّة الحج, وقصد فوتا جلّو, ومكث فيها مدة يزور علماءها وحكامها

لكن بعد هذه الزيارات والمقابلات غيرّ رأيه, ولم يسافر إلى مكة, حيث رجع إلى بلاده فوتا تورو, ولم يذكر لنا الأسباب التي منعته من الحج.

ثمّ عاد الشيخ موسى بعد ذلك إلى فوتا تورو, واستقر أربع سنوات يمارس التدريس, وفي عام 1893م انتقل منها إلى قرية تُسمّى: كنكيل ، وتفرغ للتدريس والتأليف, ما جعله يعتذر عن تولّي القضاء في منطقة ماتم وتوافد عليه طلاب العلم من فوتا تورو ومن خارجها, وبخاصة من فوتا جلّو، حيث كان لأهل تلك المنطقة معرفة سابقة به, بعد أن كان أمضى بينهم بضع سنين لطلب العلم.

وكان من المواد التي يدرّسها في حلقته العلمية: تجويد القرآن الكريم, واللغة، والنحو والصرف، والبلاغة، والفقه، والتفسير، والتوحيد، وغيرها من العلوم الشرعية واللغوية.

وفاته

بقي الشيخ موسى كمرا في قرية كنكيل يدرّس ويؤلّف حتى وافته المنية في عام 1945م، عن عمر تجاوز الثمانين سنة, تاركاً العديد من المصنفات، ما عُرف منها خمسة وثلاثين مصنفاً، في العلوم الشرعية واللغوية والتاريخية والتصوف.

مؤلفاته

ساهمت الرحلات العلمية التي قام الشيخ موسى كمرا في وقوفه على حقيقة أحوال البلاد والعباد, وتمكّن من تكوين شبكة من العلاقات والصداقات, ساعدته في كتابة تاريخ المنطقة فيما بعد, حيث كان أصدقاؤه وزملاؤه وطلبته يمدّونه بما يحتاج إليه من معلومات عن المناطق التي يجهل أحوالها وعاداتها, زيادةً على شغفه بالقراءة وحبّه للكتابة.

بدأ في تصنيف الكتب، تلخيصاً وتأليفاً, وهو لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره, وهذا ما مكّنه من إنجاز العديد من المصنفات.

ألّف الشيخ موسى كمرا في معظم العلوم والفنون المتعارف عليها في السودان الغربي, ومؤلفاته تعكس ثقافة مجتمعه، ومعارف عصره، واهتمامات الجماعة المثقفة في زمنه, وهذا ما جعلها تشكّل إسهاماً ثقافيّاً متكاملاً، وتعبيراً أصيلاً عن تراث السودان الغربي.

مصادره

لقد حاول الشيخ موسى كمرا أن يرجع إلى المصادر العربية التي تناولت تاريخ السودان الغربي مثل: كُتب: البكري, والإدريسي, وابن خلدون, وابن بطوطة, وياقوت الحموي, وكذلك رجع إلى المصادر المحلية, مثل: (تطريز الديباج) لأحمد بابا التنبكتي, و (تاريخ السودان) لعبد الرحمن السعدي, و (تاريخ الفتّاش) لمحمود كعت, و (تذكرة النسيان) لمؤلف مجهول, و (إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور) لمحمد بلو بن عثمان بن فوديو.

واعتمد الشيخ موسى كمرا على الروايات المحلية المتداولة المتعلقة بالعديد من القبائل، عن رواة الأخبار، أو الذين حضروا الأحداث، أو شاركوا فيها, فنقل رواياتهم على وجه الدقّة بنصّها, ولو كان فيها تناقضاً يسجّلها كما سمعها,

المصدر : بتصرف من بحث عن حياته للدكتور على يعقوب

الحيوانات تكره الظلم وتنشد العدل وتتعاطف مع غيرها وتنتقم أيضا

ليس البشر وحدهم من لديهم القدرة على الإحساس باللذة والألم والخوف، فهذه المشاعر بالغة الأهمية لبقاء الأفراد داخل الأنواع الحيوانية العديدة أيضا .

لكن ماذا عن المشاعر الأكثر تعقيدا، مثل الحداد على فقدان الأحباء أو الشعور بالغضب في وجه الظلم؟

لقد توصلت البيولوجيا التطورية والعلوم السلوكية والدماغية إلى أن نظامنا العصبي له أوجه تشابه مذهلة مع بعض الحيوانات، لاسيما الثدييات الأخرى.

لذا فإن بعض المشاعر التي نعتبرها غالبا لدى الإنسان لا تقتصر على بني البشر.

وفيما يلي خمسة أمثلة وردت في كتاب بعنوان «الذكاء العاطفي للحيوانات» لعالم الرياضيات الإسباني وعالم الأنثروبولوجيا بابلو هيريروس.

الشعور بالإنصاف

يستطيع معظم الناس التمييز بين ما هو عادل وما هو غير ذلك، وهو ما يمكن لقردة الـ «كابوتشين» أن تفعله.

ففي دراسة أجراها مركز «يركس بريمات» في أتلانتا، رفضت هذه الثدييات التعاون بعد أن شعرت بمعاملة لم تتسم بالعدل.

أعطى الباحثون مجموعة من قردة كابوتشين قطعا من الخيار في مقابل أخرى بلاستيكية. وأعطوا أحدهم عنبا للاستمتاع بتناوله أكثر من الخيار.

بعد ذلك مباشرة، رفض الباقون مواصلة التعاون في التجربة، إلى درجة أن بعضهم ألقى الخيار على البشر.

الرغبة في الانتقام

يشعر بعض الناس في مرحلة ما برغبة في الانتقام، فلما لا تشعر بعض الحيوانات بنفس الشيء؟

في عام 2016، غزا قطيع من الفيلة مدينة رانتشي، شرقي الهند، على نحو أجبر السكان على الفرار حفاظا على حياتهم.

وكانت الحيوانات تبحث عن جثة فيل مات بعد سقوطه في قناة للري.

يمكن أن تظهر الحيوانات شعورا بالاستياء والانتقام من المدربين العدوانيين.

كما يتذكر الشمبانزي الأصدقاء والأعداء، وإذا هاجم العدو صديقا، فقد يكون الانتقام على الأبواب.

حب الأم

يميل البشر إلى إظهار عاطفة الحب وحماية أبنائهم. لكن العديد من الحيوانات الأخرى قادرة على إظهار نفس المشاعر مثل حب الأم.

بذلت كريستينا، وهي شمبانزي من تنزانيا، جهودا كبيرة لرعاية صغيرتها التي وُلدت بمتلازمة داون وفتق منعها من الجلوس بمفردها.

وشهد باحثون من جامعة طوكيو توقف الأم أحيانا عن

تنـاول الطعـام لرعايـة صغيرتهـا.

كـما أنهـا لا تسـمح لأي شـخص آخـر بحمـل الصغـيرة، كـما لـو كانـت تعلـم أنـه لا يمكـن لأحـد أن يفعـل ذلـك أفضـل منهـا.

وماتـت الصغـيرة في سـن الثانيـة.

كـما كتـب بابلـو هيريـروس عـن فيلـة أم وصغيرهـا انفصـلا بعـد أن سُرق الصغـير مـن قطيـع وجـرى تدريبـه للترفيـه عـن السـياح في تايلانـد.

وبعـد جهـود بذلتهـا مجموعـة الحفـاظ عـلى البيئـة لتتبـع الصغـار اسـتمرت ثـلاث سـنوات، جُمـع شـمل الأم والصغـير في محميـة للأفيـال. ووقـف الاثنـان في حالـة صمـت لمـدة سـاعة، ثـم بـدأ الاثنـان العنـاق.

قلب حزين

قد يؤدي الانفصال وفقدان الشريك إلى معاناة للأشخاص.

وتشـعر الببغـاوات، المخلصـة لشركائهـا طـوال الحيـاة، بهـذا النـوع مـن الخسـارة بشـدة.

فـإذا مـات أحـد الـشركاء فجـأة، يجـد الآخـر صعوبـة في تحمـل هـذا الشـعور، ويتوقـف في أحيـان كثـيرة عـن الأكل ويصبـح أضعـف.

ويصبـح البعـض في حالـة ضعـف لدرجـة أنه لا يسـتطيع التشبث بالمنحـدرات التـي يعيـش عليهـا وتسـقط الطيور عـلى الصخور.

التعاطف والمواساة

لـدى البـشر القـدرة عـلى مواسـاة الآخريـن كـما يشـعرون بالتعاطـف والرحمـة تجاههـم.

وخلصـت دراسـة نـشرت عـام 2016 في مجلـة «سـاينس» العلميـة إلى أن فـئران الـبراري تـواسي فئرانـا أخـرى تشـعر بالإجهـاد، وهـو مـا وصفـه الباحثـون كدليـل عـلى التعاطـف.

وفي التجربـة، عُـزل أزواج مـن الفـئران عـن بعضهـا البعـض، تعـرض واحـد في كل زوج لصدمـات خفيفـة، وبعـد لم شـملهم، سـيحاول الفـأر الـذي لم يتعـرض لصدمـة التخفيـف مـن انزعـاج الشريـك الآخـر عـن طريـق اللعـق لفـترات أطـول مـن الحيوانـات الأخـرى في مجموعـة مراقبـة، فصـل فيهـا حيوانـات عـن بعضهـم البعـض ولم يتعرضـوا للصدمـات.

ويقـول العلـماء إن إظهـار المـودة دفعـت أدمغـة القـوارض المجهـدة إلى إطـلاق الأوكسيتوسـين، المعـروف باسـم «هرمـون الحـب»، الـذي يحسّـن شـعورهم بالرفاهيـة.

البي بي سي

أجـزاء مـن أجسـادهم تسـتعمل فـي الشـعوذة والخرافات

أجهزة إنذار لحماية المهق من الاختطاف والقتل

يعيش الأشخاص المصابون بالمهق في العديد من البلدان الإفريقية في خوف من الاختطاف والقتل بسبب الاعتقاد السائد والخاطئ بأن أجزاء من أجسامهم تحمل سمات خاصة.

ولذلك بسبب هذه الخرافات ، يمكن بيع أجزاء من أجسادهم بآلاف الدولارات.

وللمساعدة في درء مخاوف المهق ، بدأت دائرة شرطة ملاوي في توزيع أجهزة إنذار للأمن الشخصي.

وقد نجت كاثرين أميدو ، 17 عامًا من المصابين بالمهق ، من محاولة قتلها في عام 2017 عندما قام مهاجمون مجهولون بخطفها من منزلها في ملاوي في منتصف الليل ولكنهم تركوها بسرعة عندما تدخل القرويون.

وترى الآن الجهاز الجديد الذي يشبه سلسلة المفاتيح كأفضل طريقة لتنبيه الآخرين في حالة وقوع هجوم على المهق .

تضم منطقة ماتشينغا مسقط رأس كاترين عددًا من المصابين بالمهق أكثر من أي مكان آخر في ملاوي ، بأكثر من 3000 شخص.

ويبلغ عدد المصابين بالمهق في الدولة الواقعة في الجنوب الإفريقي أكثر من 134.000 شخص ، ويمثلون 0.8 ٪ من إجمالي السكان ، وفقًا لمكتب الإحصاءات الوطني في عام 2018.

ويتفاقم ضعف الأشخاص المصابين بالمهق بسبب الفقر والخرافات.

منذ عام 2014 ، قُتل ما لا يقل عن 26 شخصًا مصابًا بالمهق في ملاوي بينما لا يزال 11 مفقودين ، وفقًا للرابطة الوطنية للأشخاص المصابين بالمهق.

وقد أدان مكتب الأمم المتحدة في ملاوي هجومًا جديدًا تعرضت فيه امرأة تبلغ من العمر 29 عامًا للاختطاف من قبل أشخاص قطعوا اثنين من أصابع قدميها.

ولاحظت الأمم المتحدة ارتفاعا في مثل هذه الهجمات وعمليات القتل خلال التوترات الانتخابية.

لجنة تحقيق

بناء على طلب جمعية الأشخاص المصابين بالمهق ، عين الرئيس بيتر موثاريكا العام الماضي لجنة للتحقيق في عمليات الاختطاف والقتل..

تقول السلطات أن الصوت الذي يصدره المنبه عند سحب دبوس ينبه الناس في الأحياء المجاورة للمساعدة عندما يكون الشخص المصاب بالمهق في خطر.

وقال وزير مالية ملاوي جوزيف موانامفيخا للبرلمان إن خمسة آلاف جهاز إنذار على الأقل تم توزيعها على المصابين بالمهق.

الديلي ميل عن جمعية الصحافة

تحديات البناء في إفريقيا (2/2)

هاشم الطحل / مهندس قسم المشاريع الإنشائية

النقل

تتسع رقعة كثير من الدول الإفريقية ، وتتوزع المدن والقرى على امتداد الدولة، وكثيرا ما تنحصر التنمية من طرف الحكومة أو بعض المنظمات الخيرية الأخرى في العواصم أو المدن الرئيسية.

ومن ناحيتها تستهدف جمعية العون المباشر المناطق الريفية والصحراوية النائية بالدرجة الأولى ، وهي تلك المناطق المحرومة من أبسط مقومات الحياة .. (1) .

ويواجه عمل المشاريع الإنشائية «وغيرها» في هذه المناطق تحديات كبيرة وخطيرة بما يخص النقل البري (في ظل غياب بدائل أخرى) المرتبط بإتمام العملية الهندسية (بناء، صيانة ، أو حفر آبار) ، نعمل على حصرها فيما يلي:

• عدم توفر طرق معبدة تصل إلى بعض المناطق، مما يؤدي إلى:

• مضاعفة الفترة التي يستغرقها نقل المواد والعمالة ، ومعدات البناء (كالحفارات، آلات التحميل، الشاحنات .. الخ، والتي تصمم ليكون أداؤها بطيئا عند التنقل من مكان إلى آخر، على حساب الكفاءة في أداء مهمتها كآلة).

• خسارة هالك عالية. والهالك: هو ما يتضرر أو يتلف من مواد أثناء النقل في هذه الطرق الوعرة ، كتحطم السيراميك ، وتمزق أكياس الأسمنت .. وغير ذلك ، وإذا افترضنا أن نسبة هذه المواد تمثل ما نسبته 1% من إجمالي مواد البناء في الحالات الطبيعية ، يمكننا تخيل أن تصل إلى 10% في بعض المشاريع في إفريقيا.

• تضرر آليات النقل ، فعلى المدى القصير تتلف الدواليب مثلا ، وعلى المدى البعيد يقل عمرها الافتراضي في ظل هذه البنية غير المؤهلة لحركة آليات البناء.

• سرعة تحول هذا النوع من الطرقات إلى شبه بحيرة مع أقل نسبة أمطار.

• وحتى الطرقات المعبدة ، كثير منها يكون مصمما باتجاه واحد ذهابا و إيابا ، دون حواجز. الأمر الذي يجعل من تجاوز السيارات المقابلة عبر السير في الاتجاه المعاكس مخاطرة كبيرة .

• ضعف الصيانة الدورية للطرق المعبدة ، يحولها إلى طرق قاتلة، بسبب الحُفر التي تجعل السيطرة على مسار المركبات بشكل مستقيم أمرا صعبا جدا.

• التغير المناخي الذي يلقي بظلاله على وسط وشرق القارة الإفريقية بظاهرة التصحر، الذي يولد الزحف الرملي مسببا قطع الطرق المعبدة ، إن وجدت أصلا.

إن ما سبق يجعل عملية النقل المرتبطة بالإنشاءات وحفر الآبار تحديا كبيرا ، محفوفا بالمخاطر، الأمر الذي ينعكس على زيادة التكلفة ، ففي بعض المناطق تصل تكلفة نقلة واحدة لمواد البناء من العاصمة وإليها، 186.1 د.ك. لمسافة أكثر من 1000 كم . (2).

العمالة

• تتدنى مهارة عمالة البناء في كثير من الدول الإفريقية ، بسبب قلة التعليم والتدريب ونقص الخبرات.

• كما تعزف بعض المجتمعات في إفريقيا عن أعمال البناء اليدوية لأسباب اجتماعية.

• سياسة الجمعية ، تمنع منعا باتا تشغيل أي من عمالة الأطفال بأي حال من الأحوال ، بشكل مباشر أو غير مباشر، وهي الظاهرة غير الأخلاقية المنتشرة للأسف في القارة . (3) .

• يؤدي ما سبق أحيانا إلى اللجوء لتشغيل عمالة من دول أو مناطق مجاورة، لتحقيق أفضل جودة بناء ، بما ينطوي ذلك على تكاليف إضافية ، كنا في غنى عنها لو توفرت العمالة الماهرة المناسبة في داخل الدولة/المنطقة.

التصميم

ويمكننا أن نحصره في تحديين إثنين:

الأول: الاختلاف الكبير والشديد في نوعية التربة ، حتى في المناطق المتجاورة ، مما يؤدي إلى اختلاف تصميم المبنى بدءا من الأساسات مرورا بالأعمدة. ومثلا في العاصمة السودانية الخرطوم ، تسمح بعض أنواع التربة بالبناء بالقواعد السطحية كالشريطية ، في حين أماكن أخرى تحتاج إلى نظام القواعد الخازوقية بما يصل إلى 9 م تحت سطح الأرض.

ويرجع ذلك إلى تنوع جيولوجية القارة الإفريقية ، حيث أنها القارة الأكبر ضمن النتوءات الجنوبية الثلاثة الكبرى للبابسة في الكُرة الأرضية . (4)

ثانيا: نأخذ بعين الاعتبار أن يكون التصميم محايدا ، أي غير محسوب على جماعة معينة. ولذلك تتجنب الجمعية مثلا على الأغلب بناء القباب أعلى المساجد (لما لها من اعتبارات طائفية في بعض الدول) ولدواعي تخفيض التكاليف على المتبرع.

جودة البناء

تنعكس الحالة الاقتصادية للدول الإفريقية ،على جودة المنتجات بما فيها مواد البناء ، الأمر الذي يضطر مكاتب الجمعية في إفريقيا أحيانا إلى شحن بعض مواد أو قطع البناء من دول إفريقية أخرى مجاورة أو غير مجاورة أو من الكويت ، أو من دول العالم بما يحقق أفضل جودة لاستدامة المبنى. ومثالا على ذلك :

• حديد التسليح الحلزوني/اللولبي المستخدم في دولنا العربية ، والذي يعطي مقاومة أعلى لقوى الشد أولا ثم الضغط بدأ بالوصول حديثا «كخيار» في بعض دول القارة. ولذا نجد أن النوع السائد هو الحديد المصقول ، الذي ليس لديه خصائص الحديد سابق الذكر.

• شرائح البيتومين ، أو البيتومين السائل المستخدم في عزل أسطح المباني لحمايتها من التضرر بمياه الأمطار والمستخدم أيضا لعزل أساسات البناء لحمايتها من المياه الجوفية وغيرها من الاستخدامات الضرورية.. غير متوفر في بعض الأسواق الإفريقية أو يتوفر بأسعار عالية جدا ، كون هذا المنتج من مشتقات النفط.

خاتمة

مثلث إدارة الإنشاءات الذهبي (جودة ، تكلفة ، وقت) (5) هو المحرك الأساسي لمشاريع العون المباشر إجرائيا وعمليا في القارة السمراء بجميع مراحلها -أي المشاريع-. وخبرة الجمعية في تنفيذ المشاريع لمدة تزيد عن ثلاثين عاما أدت وتؤدي إلى تجاوز جميع تلك التحديات يدا بيد مع جميع الطاقات البشرية المساهمة داخل وخارج الجمعية ، متمنين بعد رضى الله ، تحقيق أقصى درجات الرضى عند المتبرع والمستفيد «الإنسان الإفريقي».

المراجع:

(1) مقتبس من سياسة قسم المشاريع الإنشائية - جمعية العون المباشر.

(2) أقصى شرق موريتانيا.

(3) https://www.hrw.org/ar/news/2019337148/23/12/

(4) درايديل، أليسداير & جيرالد بليك. (1985) الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مطبعة جامعة أكسفورد في الولايات المتحدة. ردمك 0-503538-19-0.

(5) https://www.projectsmart.co.uk/project-management-scope-triangle.php

رسائل القراء

أقطارنا المنسية

هناك بعض الدول العربية لم تأخذ نصيبها من الاهتمام العربي والدولي ولم يسلط الضوء الإعلامي الكافي على شؤونها ويجهل كثير من المواطنين العرب المعلومات الكافية عنها ومتابعه الأحداث فيها. وهذه الدول هي جمهوريات : الصومال ، جيبوتي ، جزر القمر ،الأعضاء في جامعه الدول العربية.

وسنعرض باختصار نبذه عن كل واحده من هذه الدول كالاتي:

جمهوريه الصومال: تقع في الساحل الشرقي لقارة إفريقيا المطل على المحيط الهندي بطول 3325 كم وهو أطول ساحل لدولة في إفريقيا، وتبلغ مساحتها حوالي 638 ألف كم مربع.

وتتبوأ الصومال موقعا استراتيجيا في القرن الإفريقي في مدخل البحر الأحمر مقابل خليج عدن، وهي تمثل نقطه التقاء لوسائل المواصلات البحرية الدولية بين قارات آسيا وإفريقيا وأوروبا ويبلغ عدد سكانها حوالي عشرين مليون نسمه جميعهم مسلمون، ويتكلمون باللغة الصومالية وهي اللغة الرسمية المتداولة في مؤسسات الدولة والتعليم والصحافة كما انها اللغة المكتوبة في الدستور.

وقد انضمت الصومال إلى جامعه الدول العربية عام 1974 وعاصمتها مدينه مقديشو التي يبلغ عدد سكانها حوالي مليوني نسمه.

أما مناخها فمعتدل طول العام وتهطل الأمطار على أرضها في أكثر فصول السنة. أما ما يتعلق بالموارد الطبيعية فان الله أنعم عليها باحتياطات من اليورانيوم والنفط والغاز والحديد والنحاس، كذلك الثروات الزراعية والحيوانية والسمكية بأنواعها – وعلى الرغم من ذلك تعاني الفقر والجوع والمرض والجفاف بسبب الفوضى وغياب الأمن والاستقرار منذ عقود كثيرة و بسبب الحرب الأهلية التي اندلعت في أوائل التسعينيات من القرن الماضي وعرقله لجان الإغاثة والمنظمات الخيرية .

وما زال الوضع غير مستقر مع الجهود التي تبذل لإعادة الأمن والسلام في البلاد وهذا ما يتطلب التدخل العربي السريع والتغطية الإعلامية اللازمة لتسويه الأوضاع واستغلال الثروات الكامنة ليتحول الصومال إلى بلد مستقر يتمتع بثرواته وبناء وطنه ورفاه شعبه ليأخذ مكانته بين شقيقاته الدول العربية ودوره في المجتمع الدولي.

جيبوتي: تقع هذه الدولة العربية ضمن منطقه القرن الإفريقي على ساحل البحر الأحمر، وعرفت قديما باسم بلاد الصومال الفرنسي وعاصمتها مدينه جيبوتي ومساحتها حوالي 23ألف كم مربع وعدد سكانها لا يتجاوز المليون نسمه، نالت استقلالها من فرنسا عام 1977 وانضمت إلى جامعه الدول العربية يتكلم أهلها اللغة الصومالية مع أن اللغة الرسمية هي الفرنسية.

وتعتبر جيبوتي من الدول الفقيرة وقليله الموارد، معظم أراضيها قاحله وخمس سكانها تحت خط الفقر. مناخها حار ورطب في المناطق الساحلية، والمناخ الصحراوي في المناطق الداخلية والأمطار قليله ولديها ميناء على البحر الأحمر بحاجه إلى تطوير ليساهم في الدخل القومي.

جمهوريه جزر القمر: وتعرف رسميا باسم الاتحاد القمري وهي عضو في جامعة الدول العربية وتتكون من أربع جزر رئيسية وعاصمتها مدينه موروني ، تقع هذه الدولة في المحيط الهندي قبالة الساحل الشرقي لقارة إفريقيا بالقرب من موزمبيق وتنزانيا ومدغشقر، والمساحة الإجمالية حوالي 1862 كم مربع، ويمتاز مناخها بأنه استوائي معتدل وتهطل الأمطار في فصلين من فصول السنة وتتعرض هذه الجزر إلى موجة أعاصير قوية في الموسم المطير تؤدي إلى تدمير البنية التحتية مرتين كل عقد من الزمان.

ويعاني بعض أهلها الجهل والفقر والبطالة وتسعى الحكومة جاهدة لتطوير الزراعة والصناعة والتجارة وتشجيع السياحة، ونظرا لقلة الموارد تعتمد الدولة على المعونات الخارجية.

وهكذا نرى أن هذه الدول العربية كيف تعاني من أوضاعها السياسية والأمنية والاقتصادية وقلة الاهتمام العربي والدولي لانتشالها مما تعاني منه.

(محمد سعود البدر) سفير متقاعد – دولة الكويت

الأخيرة

تحمّل المسؤولية

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وميّزه عن بقية المخلوقات بالعقل، وجعله قادراً على اتخاذ القرارات والحكم على الأمور من خلال ذلك العقل، كما ميزه بحرية الإرادة وحرية الاختيار، وعلى أساسهما يتحمل المسؤولية، فالله سبحانه خلق الإنسان لعبادته وحده لا شريك له، وجعله مهيئاً وصالحاً لفعل الخير والشر على السواء، ووعده على الخير وتوعده على الشر، ولا يجبر الإنسان على فعل شيء، وإلا بطل الحساب والتكليف وانتفت المسؤولية، وقد ابتلى الله الإنسان وامتحنه في هذه الحياة بالخير والشر، وإحسان العمل أو الإساءة والتقصير فيه، ومن ثم فالإنسان مسؤول عن عمله وأسبابه ونتائجه، مسؤول في الدنيا ومسؤول في الآخرة، قال الله تعالى {وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ} (الصافات: ٢٤)، وقال سبحانه وتعالى {وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَـئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً} (الإسراء: ٣٦).

والمسؤولية تعني: تحمل الشخص نتيجة التزامه وقراراته واختياراته العملية من الناحية الإيجابية والسلبية، أمام الله في الدرجة الأولى، وأمام ضميره في الدرجة الثانية، وأمام الناس والمجتمع في الدرجة الثالثة.

والشخص الذي يتحمل المسؤولية يجب أن يكون أهلاً لها، وذلك بأن يكون إنساناً عاقلاً واعياً لطبيعة ذاته وسلوكه وأهدافه ونتائج تصرفاته.

إن تحمل المسؤولية أمر ضروري للحياة الفردية الاجتماعية الإنسانية، ويعد تحمل الموظف للمسؤولية أمراً طبيعياً، ومن مهام واجبه ومستلزمات وظيفته، فهو مسؤول أمام الله سبحانه عن أداء وظيفته وعمله، ومسؤول أمام نفسه عن القيام بوظيفته وأدائها على أكمل وجه، ومسؤول أمام وطنه ومؤسسته ومرؤوسيه ومراجعيه، ومن يقوم بخدمتهم عن أداء العمل والوظيفة على وجهها الصحيح، ليعطي كل ذي حق حقه.

ويمكن تقسيم المسؤولية الوظيفية إلى قسمين:

1. المسؤولية الوظيفية الشخصية: وتعني أن يتحمل الفرد مسؤولية أداء وظيفته والقيام بعمله على أكمل وجه أمام الله تعالى، ثم أمام نفسه، ثم أمام المجتمع الذي يعيش فيه، في الدنيا والآخرة. ورغم ذلك، فالمسؤولية الوظيفية الشخصية لا تخلو من مسؤولية وظيفية عامة، أو اجتماعية أو مرتبطة بأناس آخرين، فإذا كان الموظف مسؤولاً عن معاملاته وسلوكه الشخصي، فإنه أيضاً مسؤول عن القيام بواجباته الوظيفية، وبمتطلبات عمله وحرفته من مهارة وإبداع وإتقان.

فحري بكل مسؤول أو موظف أو صاحب مهنة أو حرفة أياً كان مكانه وأياً كانت وظيفته وحرفته أن يستشعر مسؤوليته، ويقوم بواجبه، ويؤدي رسالته، بدافع من إيمانه بالله تعالى وبرسوله صلى الله عليه وسلم، وبوازع من رقابته الذاتية وضميره الإنساني ليسعد ويسعد غيره، ويأمن ويؤمن لغيره سبل الخير والصلاح، ولاستشعار تلك المسؤولية الفردية للموظف والعامل أثر عظيم على صلاح النفس، ورقي العمل، ونمو المؤسسة، ورفعة الوطن.

2. المسؤولية الوظيفية الجماعية: فكما أنه على الفرد مسؤولية وظيفية ومهنية خاصة، فكذلك الجماعة عليها مسؤولية وظيفية منوطة بها لا بد من أدائها.

والمسؤولية الجماعية تعني سيادة روح الجماعة في تحمل التزامات العمل، والتعاون على إنجاز المهام المنوطة بهم، وتوزيع الأدوار، فإذا كانت مسؤولية العاملين والموظفين داخل مؤسسة ما النهوض بتلك المؤسسة وأداء العمل على أكمل وجه، فإن هناك مسؤولية مشتركة للمؤسسات والشركات في خدمة المجتمع والوطن والعمل على تقدمه وازدهاره.

د. عبد المحسن الجار الله الخرافي

الماء

يعني لهم كل شيء

1 866 888
directaid.org

حمّل التطبيق
DOWNLOAD